

أحمد بن بويه (٣٣٤ - ٣٥٦ هـ / ٩٤٥ - ٩٦٦ م)

(دراسة في سياسته الداخلية)

م. معمر احمد سعيد - كلية الآداب - جامعة الموصل

ملخص البحث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
في عهد أحمد بن بويه من الأمراء البويهيين الأقوياء وقد تميزت الدولة البويهية في عهده بقوتها، فكان عهده عهد قوة وتماسك والحفاظ على الرابطة الأخوية القائمة على الاحترام والطاعة. وجاء هذا التماسك من إدراك هذا الأمير لأهمية وحدة الكلمة والقوة. وهو ما أسهم بشكل ملحوظ في تقوية الإمارة البويهية في العراق.

وفي بداية تثبيت حكمه في العراق لاسيما في سنة (٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م) وهي سنة دخول البويهيون بغداد بقيادة أحمد بن بويه، أتبع سياسة داخلية تجاه العامة والخاصة من أجل الحفاظ على ملكه وإمارته. لذا دام حكمه من سنة (٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م) وحتى سنة (٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م) أي حوالي ٢٢ سنة. وهذا يدل على قوته وسياسته القوية تجاه معارضيه.

تضمنت الدراسة تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة ملحق، ففي التمهيد تناولت حياة أحمد بن بويه وحتى دخوله بغداد أما المبحث الأول فشمل سياسة أحمد بن بويه تجاه الإدارة المدنية والتي شملت الخلفاء والوزراء والكتاب والعمال. وشمل المبحث الثاني سياسته تجاه الإدارة العسكرية والتي تضمنت أولاً الجيش والتمثلة بالقادة والجند وثانيا الشرطة. أما المبحث الثالث فكان سياسة أحمد بن بويه تجاه الإدارة الاجتماعية من العامة والعيارون والشطار والأصناف والحرف ونقباء الأشراف. أما الخاتمة فشملت النتائج التي خرجت بها الدراسة. وأخيراً وضحت الملاحق مخطط نسب احمد بن بويه، فضلاً عن إلى وجود جدول يوضح فيها الخلفاء والوزراء الذين عاصروهم احمد بن بويه. أما الخريطة فبينت الطريق الذي سلكه احمد بن بويه نحو بغداد.

التمهيد: حياة أحمد بن بويه حتى دخوله بغداد (٣٠٣ - ٣٣٤ هـ / ٩١٤ - ٩٤٥ م)

هو أبو الحسين احمد بن بن أبي شجاع بويه بن فناخسرو بن تمام بن كوهي بن شيركوه بن شيرزيل الأكبر بن شيران شاه بن شيرفنه بن سستان شاه بن سسن فيروز بن شيرزيل بن سستاد، بن بهرام جور الساسانيين يزدجرد بن هرمز كرمانشاه بن سابور الملك بن سابور ذي الأكتاف. وكانت ولادته في سنة (٣٠٣ هـ / ٩١٤ م) ^(١)

أما لقبه فعرف بمعز الدولة ^(٢)، وكان يقال له (الاقطع) لأنه كان مقطوع اليد اليسرى وبعض أصابع اليد اليمنى ^(٣) كان له أخوين هما أبو الحسن علي الملقب ب(عماد الدولة)، وأبو علي الحسن

الملقب بـ(ركن الدولة) ^(٤). أما أولاده : حبشي وبختيار الملقب بـ(عزالدولة) ^(٥)، وأبي إسحاق إبراهيم الملقب بـ(عمدة الدولة) ^(٦).

عمل احمد بن بويه مع اخوته في خدمة ماكان بن كالي الديلمي ^(٧). ونجح احمد بن بويه واخوته في وقت قصير في الوصول إلى مراكز مهمة لما أظهروا من كفاءة عسكرية ، وعندما حلت الهزيمة بجيش ماكان على أيدي مرداويج بن زيار الديلمي ^(٨) ترك احمد بن بويه وأخوته خدمته ^(٩) ، قائلين له : (الأصلح لك مفارقتنا إياك لتخف عنك مؤونتنا ، ويقع كلنا على غيرك ، فإذا تمكنت عاودناك) ^(١٠) . وهذا يعني أنهم لم يكونوا أصحاب مبدأ يقاتلون عليه ، وإنما يميلون مع المال ، وإلا كيف جاز لحر أن يترك صاحبه ويلتحق بعده بدعوى تخفيف المؤونة ^(١١) .

ويرجع السبب الحقيقي في ذلك إلى ضعف ماكان مقارنةً بقوة مرداويج ، ثم النقص المالي الذي جعل ابن كالي غير قادر على ضمان الأرزاق لقادة جنده ، ولهذا اضطر احمد بن بويه وأخويه إلى ترك خدمته والانتقال إلى من يضمن لهم متطلبات الحياة ليتمكنوا من تكوين قوة يحققون بها أهدافهم ^(١٢) ، ولاسيما إن هؤلاء كانوا جنوداً مغامرين هدفهم المال والحصول على مناصب هامة في الدولة ، فكانوا يبيعون خدماتهم ليعيشوا كمرتزقة لمن يدفع المال لهم بغض النظر عن أهدافه السياسية ، ولم يرتبط ولاؤهم بطبيعة النظام أو بشخص الامام ، ولم يقاتلوا من أجل مبدأ أو مذهب إلا التزاموا به ^(١٣) . فقد كان ديدنهم التحالف والتعاون مع كل قوي ، ليصلوا من خلاله إلى غاياتهم وتطلعاتهم متمثلين بذلك الفلسفة النفعية في الحياة بعيداً عن المبادئ والمعتقدات.

وهكذا انتقلوا إلى خدمة مرداويج بن زيار ، فبدأ نفوذ احمد بن بويه واخوته بالنمو والانتساع ^(١٤) . فمدوا نفوذهم إلى أصفهان مدة ^(١٥) ، ثم استولوا على شيراز ، وعُد ذلك نقطة مهمة ، إذ وجد البويهيون قاعدة لهم وأصبحوا على مقربة من مقر الخلافة العباسية، وهو ما مكنهم من الاطلاع على مكامن القوة والضعف فيها ، فضلاً عن ذلك كانت بأيديهم فارس وأعمالها ^(١٦) .

وفي سنة (٣٢٦هـ/٩٣٧م) سار أحمد بن بويه إلى الأهواز فملكها واستولى عليها ^(١٧) . ومن الأهواز التي غدت مقراً له ، طمع في السير إلى بغداد والاستيلاء عليها ^(١٨) ، بسبب الأحوال المضطربة آنذاك إثر الخلاف بين الخليفة المتقي لله (٣٢٩-٣٣٣هـ/٩٤٠-٩٤٤م) وأمير الامراء توزون ^(١٩) . فقد طلب الخليفة المتقي لله المساعدة من احمد بن بويه من أجل وضع حد للنزاعات الداخلية ولاسيما بينه وبين توزون. فاستجاب أحمد بن بويه لطلب الخليفة وقرر الدخول إلى بغداد ، لكن توزون هاجمه وتمكن من صدّه ومنعه من تحقيق غايته. فظل ينتظر الفرصة المناسبة للهجوم على بغداد والسيطرة عليها ^(٢٠) .

وفي سنة (٣٣٢هـ/٩٤٣م) دخل أحمد في مواجهة أخرى مع الأمير توزون، ولكنه فشل أيضاً في الدخول إلى بغداد ^(٢١) . غير أن الظروف بعدها سمحت له في بلوغ هدفه هذا بعد وفاة توزون التركي سنة (٣٣٣هـ/٩٤٤م) ^(٢٢) .

وما لبث أن عمت الاضطرابات بغداد ، فعمد ينال كوشه والي واسط إلى مراسلة أحمد ابن بويه وطلب إليه التوجه إلى بغداد^(٢٣) ، وإن الخليفة المستكفي بالله (٣٣٣-٣٣٤هـ/٩٤٤-٩٤٥م) لم يكتب الأُمراء البويهيين ، بحسب بعض الباحثين إنما اضطر إلى الترحيب بهم نظراً لسوء وضع الخلافة وعدم قدرتها على مواجهة أمراء الترك^(٢٤) . ومهما يكن فإن عمل الخليفة المستكفي بالله عُدَّ بمثابة الطلب إلى هؤلاء لدخول بغداد ، وقد سُمى البويهيون أنفسهم بالمحررين والمنقذين للخليفة من جنوده الترك المتمردين على الدوام ، ولاسيما إن الخليفة لم يعد سوى ألعوبة بأيديهم^(٢٥) ، وهكذا استفاد أحمد بن بويه من الصراع الذي حصل بين الخليفة من جهة والأمراء الترك من جهة أخرى^(٢٦) . فضلاً عن الأوضاع المتدهورة في بغداد وهروب التجار والعامّة منها ، فكان ذلك دافعاً في دخول الأمير البويهي بغداد^(٢٧) ، فقامت الدولة البويهية في العراق فضلاً عن فارس ، فقد امتد نفوذهم من بغداد إلى الري وهمدان وأصفهان ، وظلت مدن فارس موزعة تحت سلطة الأمراء البويهيين^(٢٨) .

وهكذا استقر الحكم البويهي على ثلاث دويلات ، الدولة الأولى في (إقليم فارس) في الجنوب الغربي من إيران وعاصمتها شيراز تحت زعامة عماد الدولة ، وامتدت سلطته من سنة (٣٢٠هـ/٩٣٢م) حتى سنة (٣٣٨هـ/٩٤٠م) ، والدولة الثانية كانت في بلاد الجبل وعاصمتها الري وتضم أصفهان وهمدان تحت حكم ركن الدولة وامتدت سلطته من سنة (٣٢٩هـ/٩٤١م) حتى سنة (٣٦٦هـ/٩٧٦م) . أما الدولة الثالثة ففي (العراق ، وكرمان ، والأهواز) وتحت سلطة أحمد بن بويه وامتد حكم هذه الدولة من سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م) حتى سنة (٣٥٦هـ/٩٦٦م)^(٢٩) . وتوفي في بغداد يوم الاثنين ١٧ ربيع الآخر سنة (٣٥٦هـ/٩٦٦م) ودفن في داره ، ثم نقل إلى مشهد بني له في مقابر قريش^(٣٠) .

المبحث الأول: سياسة أحمد بن بويه تجاه الإدارة المدنية:

أولاً: سياسته تجاه الخلفاء العباسيين

١- سياسته تجاه الخليفة المستكفي بالله

دخل أحمد بن بويه بغداد في ١١ جمادى الآخرة سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م)^(٣١) . واختفى الخليفة المستكفي بالله (٣٣٣-٣٣٤هـ/٩٤٤-٩٤٥م) خوفاً من بطش الجند الترك الذين كانت لهم السيطرة والنفوذ في العاصمة ، وقد نزل أحمد بن بويه بباب الشامسية^(٣٢) ، وطلب من الخليفة الظهور وأن يلاقيه من أجل البيعة له^(٣٣) . وتم ذلك ومنح المستكفي الخلع لأحمد بن بويه^(٣٤) .

وبهذا أصبحت الخلافة العباسية تحت وصاية حكم عسكري جديد ، ولاسيما بعد أن اتخذ الأمراء البويهيون من عاصمة الخلافة العباسية مقراً لهم^(٣٥) ، وبعد أن قويت شوكة أحمد بن بويه استأثر بالسلطة من دون الخليفة واستولى على جميع مؤسساتها^(٣٦) ، فارضاً هيمنته ونفوذه على المؤسسات كافة.

ومالبت أن فكر أحمد بن بويه بالتخلص من المستكفي بالله، إذ ساءت العلاقة بينهما فقام بالحجر عليه في قصره^(٣٧) . وحدد له راتباً في كل يوم (٥) آلاف درهم يتسلمها كاتبه لنفقاته^(٣٨) ، إذ غدت موارد

الدولة في العراق بيد أحمد بن بويه^(٣٩). ثم : (ازداد أمر الخلافة إدياراً ولم يبق للخلفاء من الأمر شيء البتة، فقد كانوا يراجعون ويؤخذ أمرهم فيما يفعل والحرمة قائمة بعض الشيء أيام إمرة الأمراء (٣١٧-٣٣٤ هـ/٩٢٣-٩٤٥ م)، فلما كانت أيام أحمد بن بويه زال ذلك كله)^(٤٠). فقد قطع الراتب عن الخليفة وخصصت له عوضاً منه أراضٍ يتولى أمرها كاتبه أحمد أبو الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي^(٤١)، وهكذا أصبح للبويهيين السيطرة على الخليفة حتى صار في حقيقة الأمر دمية في أيديهم يحركونها كيف شاءوا^(٤٢). فأحمد بن بويه أول من أراد قلب الخلافة على ظهر المجن فعمل على إذلال الخلفاء وإهانتهم وإضعاف شأنهم حتى تم له ما أراد^(٤٣).

لم يكتفِ الأمير البويهي بكل هذا ، بل عقد النية على خلع الخليفة^(٤٤) لأسباب منها وصول الخبر إلى أحمد بن بويه بمراسلة الخليفة لناصر الدولة الحمداني وإطلاعه على أسرار الجيش البويهي وتحركاته^(٤٥). واتهامه له بالتآمر مع القادة الترك والديلم على إزالة أحمد بن بويه من مكانه^(٤٦). فضلاً عن رغبته -يعني أحمد بن بويه- في إظهار قوته وقدرته أمام العامة والخاصة وكل الطامعين في الحكم وكذلك أمام الخلفاء العباسيين من بعد المستكفي بالله خاصة ، لذلك أقدم على خلع الخليفة وسمل عينيه مثيراً الرعب والخوف في النفوس^(٤٧). أما السبب الآخر فإن علم القهرمانه^(٤٨) قد هيأت لوليمة كبيرة دعت إليها أكابر القادة منهم خورشيد مقدم الديلم وبعض الأمراء، فأتهمها أحمد بن بويه أن من وراء هذه الدعوة التآمر عليه للاطاحة بحكمه وأخذ البيعة للخليفة المستكفي^(٤٩)، وقد خاف أحمد بن بويه من شخصية علم القهرمانه لكونها مركزاً لاستقطاب بعض الديلم والترك^(٥٠)، إذ يبدو أنها كانت محوراً مهماً للتحالفات السياسية التي تملك النفوذ والقوة ثم القدرة على التأثير في مسار الأحداث السياسية، لذلك وجد أحمد بن بويه أن ذلك مبعث قلق له.

أما الأسباب الأخرى فتتمثل بقيام المستكفي بالقبض على الشافعي احد خواص احمد بن بويه ، فتدخل أصفه دوست خاله وشفع له ولم يقبل شفاعته وذهب إلى أحمد بن بويه يخبره بما فعله المستكفي بأحد خواصه^(٥١). فدخل أحمد بن بويه على الخليفة وقبل يديه ثم تقدم إثنان من الديلم، فظن أنهما يريدان تقبيل يده ، ولكنه انخدع بذلك ، إذ جذباه إلى الأرض وسحبه وجراه بعمامته ، ونهب الجند داره ثم قبضوا على علم القهرمانه وقطعوا لسانها وقبضوا على أبي أحمد الشيرازي كاتب الخليفة ، ثم ساقوا الخليفة إلى دار أحمد بن بويه وتم خلعه وسملت عيناه^(٥٢). ثم حُبس في دار الخلافة حتى وافاه الأجل في شهر ربيع الآخر سنة (٣٣٨ هـ/٩٤٩ م)^(٥٣). إن عملية خلع الخليفة كانت قراراً خطراً أساءت إلى مكانة الخلافة وأهدرت نفوذها ، فقد جعلت من الخليفة أشبه برمز من دون سلطان حقيقي ، أما السلطة الفعلية فقد كانت بيد أحمد بن بويه^(٥٤).

٢- سياسته تجاه الخليفة المطيع لله

ثم قام أحمد بن بويه بإحضار أبي القاسم الفضل بن المقتدر بالله إلى دار الخلافة في يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة (٣٣٤ هـ/٩٤٥ م)^(٥٥) ، وبايعه بالخلافة ولقبه بـ (المطيع

الله^(٥٦) ، وعمره آنذاك ثلاث وثلاثون سنة^(٥٧) ، وأشهد المستكفي على نفسه بالخلع قبل أن □تسمل عيناه^(٥٨) . ولم يكن للمطيع إلا أن يرضخ للأمر ويقبل به ، ولاسيما بعد أن رأى أمامه ابن عمه مسمول العينين^(٥٩) .

وكان الخليفة الجديد ، ضعيفاً ومطيعاً للبويعيين وأصبح العوية بيد أحمد بن بويه ، الذي كان هو صاحب الأمر والنهي^(٦٠) . وكانت سلطته مقتصرة على الأمور الدينية، أما الشؤون الدنيوية كافة فكانت بيد أحمد بن بويه^(٦١) ، ولم يكن لديه وزير وإنما كان له كاتب مسؤول عن إقطاعاته وإيراداتها ، التي لم يبقَ منها الا ما أقطعه أحمد بن بويه مما يقوم بحاجاته^(٦٢) . ثم خصص له كل يوم مبلغاً قدره مئة أو مئتا دينار لسد حاجاته والإنفاق على نفسه^(٦٣) .

ولم يكتفِ أحمد بن بويه بذلك ، فقد طلب من الخليفة المطيع لله في سنة (٩٤٩/هـ/٣٣٨ م) أن يشاركه أخوه عماد الدولة في الحكم وأن يكون بعده حاكماً في بغداد ، فوافق الخليفة على طلبه ولكن عماد الدولة توفي فجعل ركن الدولة محله^(٦٤) ، وطلب منه أيضاً أن يقلد عضد الدولة فارس ، بعد أن طلب الأمير احمد بن بويه من أخيه ركن الدولة أن يولي أحد أولاده ولاية فارس^(٦٥) .

وقد تجاهل أحمد بن بويه وجود الخليفة فعمد في سنة (٩٥٤/هـ/٣٤٤ م) إلى عقد الرئاسة لابنه أبي منصور بختيار^(٦٦) ، وقلده إمرة الأمراء^(٦٧) . ثم طلب في سنة (٩٥٩/هـ/٣٤٨ م) تقليده إمارة الجيش أيضاً ، فوافق الخليفة على ذلك وأرسل إليه خلع السلطنة وكتب بذلك إلى جميع بلدان الخلافة وزاد في إقطاعاته^(٦٨) . كما طلب ايضاً من الخليفة المطيع لله إسباغ الخلع السلطانية على ابنه بختيار و عقد الألويه له فضلاً عن تلقيبه بلقب عز الدولة^(٦٩) .

ثانياً- سياسته تجاه الوزراء

أصبح للوزارة شأن كبير ولاسيما في النصف الأول من الحقبة البويهية ، فقد شارك الوزراء مشاركة فعالة في إدارة أمور الدولة ، واعتمد عليهم الأمراء البويهيون في إنفاذ سياستهم إدارياً وعسكرياً ، ولاسيما في أثناء حكم الأمراء الأقوياء ومن بينهم احمد بن بويه. ومن أشهر هؤلاء الوزراء أبو محمد الحسن بن محمد المهلبي (ت ٩٦٢/هـ/٣٥٢ م) ، وأبو الفضل بن العميد (ت ٩٧٠/هـ/٣٦٠ م) ، والصاحب بن عباد (ت ٩٩٤/هـ/٣٨٥ م) . فاستطاعوا بما لديهم من قدرة إدارية وسياسية وعسكرية كسب ثقة الأمراء البويهيين ، فحفظوا بذلك مراكزهم الرفيعة ومارسوا أعمال الوزارة بحرية تامة في أغلب الأحيان^(٧٠) . ولكن هذا الأمر لم يدم طويلاً بسبب تدهور علاقة الوزير مع الأمير البويهي وتطلعه إلى السيطرة على مقاليد السلطة . ففي سنة (٩٥٠/هـ/٣٣٩ م) توفي أبو جعفر الصيمري وزير أحمد بن بويه ، فأراد أبو علي الطبري من أحمد بن بويه تقليده الوزارة مقابل مبلغ من المال قدره (٣٠٠) ألف دينار ، لكن أحمد بن بويه لم يولِّه إياها لأنه خاف من قوة نفوذه ، فاستوزرَ بدله أبا محمد المهلبي لمعرفة برسوم الوزارة وأجاداته اللغة الفارسية^(٧١) ، وهو ما سهل عليه التعامل مع الديلم^(٧٢) .

ثم ساءت العلاقة بين المهلبي واحمد بن بويه لأن المهلبي إنهزم مع جيشه أمام والي عُمان يوسف بن وجيه^(٧٣). فضلاً عن اتهامه بالاستيلاء على الأموال التي كانت مخصصة لبناء قصره^(٧٤)، كما إتهمه بتحريض جند البصرة عليه وعدم طاعتهم له بالذهاب إلى عُمان^(٧٥)، فأثار كل ذلك نقمة أحمد بن بويه عليه فعمد في سنة (٩٥٢هـ/٣٤١م) إلى ضربه بالمقارع مائة وخمسين مقرعة، وبقى في منزله مدة طويلة بسبب الضربات الموجعة في جسده، لولا تدخل خواصه وقادة الترك لتم قتله. فعاد إلى الوزارة ولم يُعزل^(٧٦)، ثم قام في سنة (٩٦٣هـ/٣٥٢م) بمصادرة أمواله وممتلكاته ولم تسلم حتى أموال أولاده، قبض بعدها على أفراد أسرته وسجنهم في أحد سجونهم^(٧٧).

ثالثاً- سياسته تجاه الكتاب

دخل احمد بن بويه بغداد فاستأثر بالسلطة وسيطر على مقاليد الأمور ومقدرات الخلافة ومن ضمنها الوزارة. فكان بعض الوزراء كتابا، وكان الوزير رئيس الكتاب فجمع بين رئاستي السيف - أي قيادة الجيوش - والقلم - أي كتابة الإنشاء أو الرسائل، وأصبح ينوب عن الأمير البويهبي في قيادة الجيوش، فكانت ظاهرة جديدة قلما حدثت من قبل في تأريخ الوزارة، ولكنها أصبحت قاعدة ثابتة لدى السلطة البويهية، وأصبح منصب الوزير محصوراً في فئة الكتاب ممن تميزوا بتفوقهم العلمي والأدبي^(٧٨). ومن أشهر كتاب الدواوين الذين كان لهم الدور المميز في صناعة القرار السياسي سواء أكان في صراعهم مع الأمراء البويهيين أم مع الجند أم في صراعهم مع موظفي الدولة الآخرين: أبو محمد المهلبي (ت ٩٦٣هـ/٣٥٢م) وأبو الفضل بن العميد (ت ٩٧٠هـ/٣٦٠م) وأبو الفتح بن الفضل بن العميد (ت ٩٧٦هـ/٣٦٦م) والصاحب بن عباد (ت ٩٩٤هـ/٣٨٤م) وعبد العزيز بن يوسف (توفي في أواخر القرن الرابع الهجري) وسابور بن أردشير (ت ١٠٢٥هـ/٤١٦م) وأبو الحسن علي بن محمد الكواكبي المعروف بالمعلم، فضلاً عن الكتاب من غير الوزراء.

يعد أبو محمد الحسن بن المهلبي من الوزراء الأبناء، كان كاتباً في ديوان الإنشاء في بغداد وبقى متولياً للكتابة حتى سنة (٩٥٠هـ/٣٣٩م) التي تقلد فيها الوزارة، فأصبح وزيراً لا كاتباً^(٧٩).

كما عُدت هذه السنة من الناحية الإدارية حداً فاصلاً بين التكليف والتدبير بمقام الوزراء برسم الكتبة - يعني الكتاب - والنقل برسم الوزراء. إذ نصب أحمد بن بويه أبا محمد المهلبي على منصب الوزارة برسمها التقليدي وخاطبه بالوزير وخلع عليه خلع الوزارة^(٨٠).

واجه المهلبي صعوبة كبيرة تمثلت في شخصية أحمد بن بويه الذي عرف عنه تهوره البالغ وقسوته وشدته، وكان بذيء اللسان، متقلب الأحوال، طماعاً في الأموال، لا يتحرج من بيع الوظائف الرسمية والقضاء والكتابة^(٨١). لذا كان على المهلبي التعامل معه بحذر متلافياً نتاج تسرعه في اتخاذ القرارات والإقدام على بعض الاجراءات من دون النظر في العواقب^(٨٢). وكان عليه أن يتحمل شتائم وإهاناته المتكررة التي وصلت حد الضرب. وقد ذهب أبو العلاء صاعد بن ثابت إلى المهلبي ولامه على ذلك وخوفه من عاقبة غضب أحمد بن بويه،

إذ بلغه أنه لا يكثر بما يلقاه منه من شتائم وإهانات ، فأجابه المهلبى قائلاً: (ما يذهب عليّ ما تقول ولكن هذا أمير خرق عجول لا يملك لسانه ، فإن ذهبت أظهر الاستيحاش من هذياناته ، ووقع له إني لا أناصحه وإنه يتهمني بما لا يدور في فكري فيكون سبباً لجائحة ونكبة ، وليس له غير التغافل والتبسم في وجهه إذا أمكن ، فإن لم يمكن ذلك خوفاً من غضبه فليس إلا قلة الفكر فيه)^(٨٣) . غير أن ذلك أدى - من ناحية أخرى - إلى ضعف الهمة والعزم لدى المهلبى فتقاعس عن توفير الأموال للأمير أحمد بن بويه^(٨٤) . ثم اتهمه بالاستحواذ على الأموال التي كانت مقررة لبناء قصره^(٨٥) ، ما أدى إلى تدهور العلاقة بينهما . فعمد أحمد بن بويه في سنة (٣٤١هـ/٩٥٢م) إلى ضربه بالمقارع مائة وخمسين مقرعة وبقي في منزله لمدة طويلة بسبب الضربات الموجعة في جسمه . لكنه بقي في منصبه ولم يُعزل لأن أحمد بن بويه لم يستطع التخلي عنه في تمشية الأمور^(٨٦) . وقد أدرك المهلبى أن تركه للعمل مع أحمد بن بويه يعني القتل ، لذلك مال إلى مهادنته والتودد له حتى يأمن شره^(٨٧) . لكن هذه السياسة ثبت فشلها إذ تعرض في سنة (٣٥٢هـ/٩٦٣م) إلى مصادرة أمواله وممتلكاته^(٨٨) . ثم أرسله أحمد بن بويه إلى عُمان لفتحها وأرسل معه فرج الخادم ، وكان أستاذ داره والمستولي على خاصة أمره ، وكان جماعة من الخدم يطيعونه فأوعز إليهم بوضع السم للمهلبى فقتله^(٨٩) . وبذلك تخلص منه .

أما الكاتب أبو اسحاق الصابي فكان بارعاً في الأمور الأدبية والإدارية لخدمة الخلفاء والأمراء والوزراء من البويهيين ، فتولى أعمال الكتابة إلى النيابة في الوزارة^(٩٠) . فقد ولاه أحمد بن بويه ديوان الإنشاء في سنة (٣٤٩هـ/٩٦٠م)^(٩١) . وقيل فيه إن : (شهرة الرجل قائمة على أنه كان آلة ماضية في يد من كتب لهم من الخلفاء والوزراء . والظاهر أن تأثيره من هذه الناحية كان قوياً جداً)^(٩٢) . وكان يدرك من جانبه أهمية أعباءه وخطر دور الكتابة في جهاز السلطة البويهية ، فعبر عن ذلك بقوله:

وقد علم السلطان أنني لسانه
فيمناي يمناه ولفظي لفظه
ولي فُقر تضحى الملوك فقيرة
وكاتبه الكافي السديد الموفق
وعيني له عينٌ بها الدهر يرمقُ
إليها لدى أحداثها حين تطرقُ^(٩٣)

إلا أن هذه الكفاءة لم تخلصه من إهانات أحمد بن بويه (لا لشيء إلا بسبب قيامه بوظيفته في ديوان الرسائل على ذلك الوجه من البراعة الإنشائية وقوة المحاجة، لا ذنب له إلا البراعة في صنعته عند خدمته لمن دالت دولته من الوزراء والأمراء ، وهكذا وجد نفسه عرضة للسجن والمصادرة)^(٩٤) ، فلما صادراً أحمد بن بويه أموال المهلبى وممتلكاته شمل ذلك الصابي لأنه كان من جملة كتابه^(٩٥) . فالمهلبى هو الذي قلده مهام ديوان الإنشاء ومهد له طريق الشهرة^(٩٦) . وأطلق الصابي من سجنه شعراً:

يا أيها الرؤساء دعوهُ خادماً
أيجوز في حكم المروءة عندكم
حبسي وحولٌ تهدي ووعيدي؟^(٩٧)
أوفت رسائله على التعديد

ما دلّ على عدم قبوله الظلم وعدم صبره على عذاب السجن ، ولا سيما إنه كان من العائلات المترفة كما أن في ذلك إشارة إلى أن سجنه لم يدم طويلاً^(٩٨) . حيث أطلق أحمد بن بويه سراحه وأعادته

إلى وظيفته واعاد اعتباره ومكانته التي كان عليها قبل وفاة المهلبي ، وبقى الصابي رئيس ديوان انشائه حتى توفي أحمد بن بويه في سنة (٣٥٦هـ/٩٦٦م)^(٩٩).

رابعاً- سياسته تجاه العمال

كانت المشكلة الرئيسية التي أسهمت في نشوب الصراع بين العمال واحمد بن بويه هي قضية الأموال ، فقد عمد احمد بن بويه إلى مصادر عامله من أجل أرضاء الجند وسد نفقاتهم . ففي سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م) عمد إلى مصادرة عماله وأخذ الأموال منهم وتوزيعها على الجند ، (وأقطع قواده وأصحاب القرى جميعها التي للسلطان وأصحاب الأموال، فبطل لذلك أكثر الدواوين وزالت أيدي العمال)^(١٠٠) . لأنها أصبحت تحت سيطرة احمد بن بويه وعدم تمكن العمال من ممارسة أعمالهم^(١٠١) وفي سنة (٣٤٥هـ/٩٥٦م) تمرد عامل الأهواز أبو عبد الله محمد بن أحمد المعروف بالجوميني على أحمد بن بويه ودخل في طاعة روزبهان احد قادة الجند ووقف إلى جانبه في حربه مع أحمد بن بويه . وأرسل إليه بالأسراع إلى بلاده والاستيلاء عليها بمساعدته فدخلها ومكنه منها . فأرسل أحمد بن بويه جيشاً بقيادة وزيره المهلبي إلى الأهواز الذي حاقت به الهزيمة ، فقرر أحمد بن بويه التوجه إلى سوق الأهواز وبقى فيها أياماً قليلة وأرسل بطلب المهلبي وقائده أبا العباس ليلي بن موسى بالأسراع إليه ، ثم قرر عامل الأهواز وروزبهان قتال أحمد بن بويه وأدى في النهاية إلى مصرعه بعد أن تعرض إلى ضربة على رأسه أدت إلى موته ، وبالتالي رحل أحمد بن بويه إلى بغداد وقلد المهلبي إدارة الأهواز^(١٠٢)

المبحث الثاني: سياسته تجاه الإدارة العسكرية

أولاً: الجيش

١- سياسته تجاه القادة العسكريين

أراد القادة التفرّد بالنفوذ حتى وإن كان على حساب نفوذ الأمير البويهى ، بل إن القادة لم يعترفوا في بعض الأحيان بإمارة الأمير البويهى ، وعمدوا في أوقات أخرى إلى إلغائها لإحلال إمارة جديدة محلها . فضلاً عن الإساءة التي تعرض لها القادة أحياناً على يد الأمير البويهى بما في ذلك مصادرة أملاكهم وأراضيهم^(١٠٣) ، وهو ما لم يسلم به القادة ، فكانوا يجتهدون في الدفاع عن مصالحهم ومكاسبهم ، فضلاً عن رغبة بعض القادة في إحداث الفوضى من أجل إرباك الأوضاع على الأمير البويهى^(١٠٤) .

وفي سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥ م) أراد ابن شيرزاد التفرّد بالنفوذ وحده والقضاء على أحمد بن بويه فاقتتل الطرفان في بغداد على شاطئ دجلة ، وكان ابن شيرزاد يركب كل يوم في الماء ومعه عدة زيازب^(١٠٥) فيها ترك فينحدر ويصعد في نهر دجلة ويرمي بالنشاب على أحمد بن بويه^(١٠٦) ، ووقف ناصر الدولة والعامّة إلى جانبه ، أما أحمد بن بويه فكان إلى جانبه الديلم وأصفه دوست خاله ووزيره أبو جعفر الصيمري ، وكان التفوق لصالحاً حمد بن بويه ، فشغل مخطط ابن شيرزاد ، وطلب منه أحمد بن بويه مقابل صلحهما أن يقدم له رهينة ، فقدم أخاه أبا الحسن زكريا رهينة ، فقال أحمد بن بويه: (إني لما رأيت لحيته قلت هذا بأن يكون قطناً أولى منه أن يكون كاتباً ، ولكنني وجدته قد تقلد الإمارة ببغداد واستولى على الخلافة وصار لي نظيراً ، فأردت أن أحطه إلى أن أجعله تابعاً لي ثم أحطه حالاً بعد حال إلى أن أجعله كاتباً لغلّام لي)^(١٠٧) .

وفي السنة نفسها قام قادة الديلم والترك بمحاولة من أجل الإطاحة بأحمد بن بويه بالتعاون مع علم القهرماننة مدبرة شؤون الخليفة المستكفي بالله ، لكنهم فشلوا في ذلك ولاسيما بعد أن قبض أحمد بن بويه عليها^(١٠٨) .

وفي سنة (٣٣٧هـ/٩٤٨ م) تمرد أصفه دوست على أحمد بن بويه وأراد سحب البساط من تحت قدميه والإطاحة بحكمه وعزله من إمارته ، فاتفق مع الخليفة المطيع على قتله . وأراد أن يولي أبا عبد الله بن الداعي الإمارة بدلاً منه ، فقبض عليه أحمد بن بويه وأرسله معتقلاً إلى قلعة رامهرمز^(١٠٩) .

وكان أخطر تمرد قام بها القادة هو الذي قاده روزبهان بن وندادخرشيد الديلمي في سنة (٣٤٥هـ / ٩٥٦ م) علماً أحمد بن بويه في العراق ، فأظهر من واسط الخلاف والعصيان وأعلن تقلده الإمارة والتف جند الديلم حوله ورضوا بإمارته وأيدوه بذلك ، وتمرد أخوه بلكا على عضد الدولة بشيراز ، أما أخوه الآخر أسفار فكان تمردته بالأهواز^(١١٠) . وكان ذلك على درجة عالية من الخطورة هددت السلطة البويهية جدياً من حيث دقة التنظيم في عمل القادة الثلاثة باختيارهم أهم ثلاث مناطق لنفوذ

السلطة البويهية ، فضلاً عن أنها كانت محوراً في نشوب الصراع بين الديلم والترك وتوظيف قوتهم العسكرية لإسناد قيادة دبلوماسية جديدة^(١١١).

أبلغ روزبهان أحمد بن بويه قبل التوجه إلى الأهواز بأنه الأقدر على إخماد عصيان عمران بن شاهين في البطائح ، موهماً أحمد بن بويه بذلك فأرسل إليه مدداً ، وبذلك عزز روزبهان موقفه واستغل هذه الامدادات واستثمرها وأعلن تمرده^(١١٢) . وتكمن خطورته في نجاح روزبهان بخدا أحمد بن بويه وأمه بقسم من قواته العسكرية والكثير من أمواله^(١١٣) .

ثم توجه روزبهان إلى الأهواز وكان فيها المهلبي وزير أحمد بن بويه فاستماله إلى جانبه ، فاستعد أحمد بن بويه للقتال ، ثم تخلى بعض جند الديلم عنه وقدموا ولاءهم وطاعتهم لروزبهان . وعلى الرغم من ذلك فإنه خرج من بغداد لقتاله^(١١٤) . وبعد مواجهات عنيفة نجح أحمد بن بويه في التفوق عليه وحمله أسيراً إلى بغداد حيث أودع في أحد سجونها^(١١٥) . ثم عزم الجند الديلم على إخراج روزبهان من سجنه ، فأخرج روزبهان ليلاً لكنه خرق في نهر دجلة^(١١٦) .

وقد ترك تمرد روزبهان أثره السلبي على السلطة البويهية ولاسيما إنها فقدت ولاء الجند الديلمة في حينه الذين مثلوا الركيزة الأساسية في الجيش البويهي الداعم لسلطتهم ، واضطراهم للاعتماد على الجند الترك الذين لا يرتبطون بهم الا بروابط نفعية مؤقتة ومعرضة للزوال^(١١٧) .

وفي سنة (٣٣٥هـ/٩٤٦م) أرسل احمد بن بويه وزيره أبو جعفر الصيمري لقتال تكين قائد الترك لأن الأخير تمرد عليه والنقى الاثنان في حديثة وأسفرت المعركة عن اندحار تكين ووقوعه في الأسر وهروب أصحابه ، أما الصيمري فإنه توجه إلى الموصل^(١١٨) . الأمر الذي كشف عن غلبة الصفة العسكرية على الوزراء فضلاً عن مهامهم الإدارية . كما كشف عن القوة التي وصل إليها هؤلاء الوزراء وقدرتهم على التعبئة العسكرية .

وأيضا قام احمد بن بويه بإرسال أبو جعفر الصيمري في سنة (٣٣٦هـ/٩٤٧م) لاختماد التمرد الذي قام به كوركير ، أحد قادة الجند الديلم على أحمد بن بويه ، فقاتلته حتى هزمه ثم أخذ أسيراً وأرسله إلى أحمد بن بويه الذي سجنه^(١١٩) .

٢- سياسته تجاه الجند

سببت الأزمة المالية التي عانى منها احمد بن بويه منذ دخوله بغداد عجزاً في موجودات بيت المال وتسبب في عدم مقدرته على تسديد رواتب الجند ، فضلاً عن الزيادات والإضافات الخاصة بمال البيعة ومناسبة تسلم الإمارة^(١٢٠) . وبالتالي كانت مشكلة الرواتب من المشكلات المهمة التي واجهت احمد بن بويه، فأصبحت سبباً متكرراً لأعمال شغب مستمرة. ولاسيما إن الوضع المالي العام شهد استيلاء هذه الامير على الأموال واستنثاره بها.

ففي سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م) إذ عمد الجند إلى نهب العامة والاستيلاء على أموالهم ، فاستاء أحمد بن بويه منهم وأمرهم بالكف لكنهم رفضوا ذلك ، فأرسل إليهم وزيره الصيمري فقتل بعض

الجند وصلب البعض الآخر فسكنوا وهدأت أعمالهم^(١٢١). وفي السنة نفسها دخل الجند الديلم في صراع مع أحمد بن بويه بسبب تأخير رواتبهم حتى أرادوا القبض عليه ، لكنه وعدهم بتوزيع العطاء عليهم ، فعمد إلى مصادرة أموال العامة وأقطع قاداته و خواصه بعض أراضي الخليفة وأراضي ابن شيرزاد وأراضي المستترين (الهاربيين) فضلاً عن حق بيت المال في أراضي العامة^(١٢٢). فقال مسكويه : (وصار أكثر السواد مُغلقاً ، وزالت أيدي العمال عنه وبقي اليسير منه من المحلول ، فضمن واستغنى عن أكثر الدواوين فبطلت وبطلت أزمته وجمعت الأعمال كلها في ديوان واحد)^(١٢٣).

وكانت غايته من ذلك ربط الجند بالأرض^(١٢٤). ولاسيما إن هؤلاء الجند كان يعوزهم النظام ويحركهم الطمع في المال ، لذا كان عليه اتباع أية وسيلة من أجل إرضائهم ، فلم يجد سوى إقطاعهم الأرض ، فنشأ بذلك الإقطاع العسكري^(١٢٥)، ظنا منه أنه بعمله هذا سوف يصلح نظام الري ، وتحسن فاعليته وتعمر الأراضي المخربة المتروكة^(١٢٦)، وتحمد فتنة الجند الناجمة عن زيادة نفوذهم وتأثيرهم القوي^(١٢٧). كما قصد من ذلك كسب ودهم ورضاهم خوفاً من تمردهم عليه وإزالة سلطته^(١٢٨). فكان أحمد بن بويه أول من جعل إقطاع الجند سياسة رسمية وعليه تقع مسؤولية إنشاء الإقطاع وما له من مردودات سلبية على المجتمع^(١٢٩).

وبالتالي أدى ذلك إلى خراب الأراضي، وتدهور نظام الري وترك الفلاح أرضه^(١٣٠). فضلاً عن انتشار ظاهرة ضمان الأرض ، فقد ضم بعض أصحاب الأراضي أراضيهم أو أجزؤها إلى ذوي الجاه والسلطة ، فصار همُّ الجند الحصول على الأموال حتى لو اقتضى الأمر تخريب ما بأيديهم للحصول على أراضي جديدة^(١٣١). فتأزمت العلاقة بين الناس والسلطة البويهية بسبب استيلائها على أموالهم^(١٣٢). وبعد أن تمكن أحمد بن بويه من تسكين الجند الديلم شعر بخطورتهم فعمد إلى تنظيم الجيش ، فأهمل الديلم ولم يهتم بهم على الرغم من أنهم كانوا المادة الرئيسة في جيشه ، واهتم بالجند الترك وأكرمهم وزاد في عطائهم^(١٣٣) ، وأشار ابن خلدون إلى ذلك بقوله إن أحمد بن بويه: (استكثر الموالي الترك ليجدع بهم أنوف قومه الديالمة ، وفرض لهم الأرزاق وزاد لهم الإقطاع فعظمت غيره قومه من ذلك وآل الأمر إلى المنافرة ، كما هو الشأن في طبيعة الدول)^(١٣٤). ولم يتمكن الجند الديلم من التكيف مع المنزلة السامية الجديدة وأبهة الملوك التي حصل عليها أمرؤهم^(١٣٥) ، إذ كانت نشأتهم قبلية ليس فيها مثل هذا التخميم للزعماء . فضلاً عن طموحهم في السيطرة وزعامة الأمور^(١٣٦)، وبالتالي أدى ذلك إلى تقصير أحمد بن بويه للجند الترك وزاد في أرزاقهم ، في المقابل أوقف فيه أرزاق الجند الديلم^(١٣٧)، وأشار أحد المؤرخين إلى هذه المسألة قائلاً : (وقادت بالضرورة إلى ارتباط الترك وزيادة تقربهم والاستظهار بهم على الديلم)^(١٣٨) ، وأثار ذلك حسد الديلم وحقدهم عليهم^(١٣٩).

عاد الصراع بين الطرفين في سنة (٩٥٦هـ/١٥٦٦م) ودافع الترك عن مصالحهم وإبعاد طمع الديالمة عن أموالهم^(١٤٠). وأثبتوا جدارتهم في الحرب ، فأعجب بهما أحمد بن بويه ووزع عليهم الأموال

وزاد في رواتبهم وصادر أموال الديلم وأخذها الترك^(١٤١). وأدى هذا إلى تدمير الديلم من الترك والقتال الدائم فيما بينهما .

وفي السنة نفسها طلب الجند الديلم في بغداد من أحمد بن بويه أموالهم ، فرفض ذلك فشغبوا عليه وهددوه وأرادوا القبض على أولاده^(١٤٢)، ولم يكفوا عن شغبهم حتى وزع عليهم الأموال ، فأرسل أحمد بن بويه خواصه وهم : مسافر بن سهلان وسبكتكين الحاجب ولشكروز بن سهلان لإنفاذ مطالبهم ، فوزعت عليهم رواتبهم وهدأت حركتهم^(١٤٣). وفي سنة (٣٤٧هـ / ٩٥٨م) وزع أحمد بن بويه الأموال على الجند الترك تكريماً لهم على مشاركتهم في حربه ضد روزبهان^(١٤٤)، وزاد في رواتبهم فأعطى عشرة دراهم لكل غلام في كل يوم ، وعشرين درهماً لنقيب الترك^(١٤٥).

استخدم الأمير أحمد بن بويه سياسة خاطئة في تنظيماته العسكرية باعتماده على الترك والديلم^(١٤٦) ، وعليه ف (أينما كانت ازدواجية كهذه في الجيوش الإسلامية ، فإن غالباً ما تنشأ متاعب بين الجماعتين)^(١٤٧) ، فقد أخطأ باتباعه طريقة التفضيل والتمييز بين الجند الديلم والجند الترك ، ولا سيما إذ كان تقريب أحد الطرفين على حساب الآخر فيؤدي ذلك إلى حدوث هوة بينهما^(١٤٨). كانت بداية التمييز في سنة (٣٣٤هـ / ٩٤٥م) بإعطاء أحمد بن بويه الجند الديلم الاقطاعات من دون الترك^(١٤٩). فكان أول من أشعل نار الفرقة والتمييز بينهما^(١٥٠).

أحس أحمد بن بويه بخطورة الجند الديلم وخوفه من استمرارية الشغب عليه ، فعمد إلى طردهم على الرغم من أنهم عُذوا النواة الأولى في جيشه ، فقرب الجند الترك وزاد في رواتبهم^(١٥١) ، فأدى ذلك إلى زيادة رواتب الترك والتقليل من رواتب الديلم^(١٥٢). وأوقعت هذه السياسة الجند الديلم والجند الترك في صراعات، فضلاً عن طموحاتهم في استنزاف قوة السلطة مع بروز قيادات عسكرية من بينهم نافست الأمراء البويهيين^(١٥٣).

لم يبق الحال على ما هو عليه ، ففي سنة (٣٣٥هـ / ٩٤٦م) انقلب الجند الترك على أحمد بن بويه بعد أن قربهم منه وأبعد خصومهم الديلم ، ووقفوا إلى جانب ناصر الدولة في حربه مع أحمد بن بويه ، فالتقوا في حديثة فانهمز الترك وأسر بعضهم^(١٥٤).

أما الجند الديلم فإنهم أرادوا الانتقام من أحمد بن بويه بسبب سياسته تجاههم وطردهم من جيشه ، فوافقوا على مشاركة أصفه دوست من أجل القبض على أحمد بن بويه في سنة (٣٣٧هـ / ٩٤٨م) ، لكنهم فشلوا في ذلك بعد أن تمكن أحمد بن بويه من إحباط محاولاتهم^(١٥٥).

عاد الجند الديلم إلى إظهار الشغب والتمرد مرة ثانية ، ففي سنة (٣٤٥هـ / ٩٥٦م) تمرد هؤلاء مستغلين الصراع الذي حصل بين أحمد بن بويه وروزبهان طانين أن ذلك سيحقق لهم مرادهم ، فهددوا أحمد بن بويه وأرادوا القبض على أولاده^(١٥٦) وأرسلوا إليه يعاتبوه على إبعادهم وتقريبه للجند الترك ، فأرسل إليهم مسافر بن سهلان وسبكتكين الحاجب ولشكروز ابن سهلان وأبلغوهم بأن أحمد بن

بويه وافق على مطالبهم ، فهدأت حركتهم ^(١٥٧). وكانت غايته من ذلك في البداية القضاء على تمرد روزبهان ثم يعمد إلى القضاء على تمرد الجند الديلم .

ثم قام أحمد بن بويه بتوزيع قاداته ، فنزل مسافر بن سهلان في أعلى القطيعة ببغداد ، أما سبكتكين فكان بباب الشامسية ومنعأحمد بن بويه جميع الديلم من عبور قنطرة أريق التي كانت تفصل بينهم وبين قوات روزبهان حتى لا يتمكنوا من الدخول في تحالف مع روزبهان في أثناء القتال ، ووضع على القنطرة بعض من يثق بهم ليمنعهم من العبور حتى لا يغدر به ويتمزق بذلك جيشه ، فلما سمع بذلك الجند الديلم خافوا ولم يعبر سوى بعض أتباع روزبهان وهم ليلى بن موسى فياذه وشيرزيل بن وهري والحسن بن فناخسرو ^(١٥٨). اعتمداحمد بن بويه في حربه مع الجند الديلم على الجند الترك ، ولا سيما (غلمان الدار) فقد أثبتوا أنهم جديرون بالثقة فنجحوا في هزيمة الجند الديلم ^(١٥٩).

ثم قرر الجند الديلم الذهاب إلى أحمد بن بويه للاستفهام سبب منعهم من عبور القنطرة فقالوا له : (إن كئنا رجالك فأخرجنا نقاتل بين يديك ، فإننا لا نصبر أن نجلس مع الصبيان لحفظ سوادك ونرى الترك يقاتلون عنك فمتى ظفرت بعدوك خرجنا من العجدة ومتى ظفر عدوك فالحقنا العار والسبّة) وكان ذلك منهم حيلة من أجل السماح لهم بالعبور ، فقال لهأحمد بن بويه : (إنما أريد ان أشامّ القوم ولا أناجزهم فيما فعلت بالأمس فإذا كان في غد باكرناهم بأجمعنا على تعبئة واستعنا بالله وناجزناهم) ^(١٦٠). وبعد أن دحرأحمد بن بويه قوات روزبهان ، قرر الانتقام من الديلم لمشاركتهم له في قتاله ، ولأنهم أرادوا إخراج روزبهان من السجن والبيعة له ^(١٦١). ففي سنة (٣٤٧هـ / ٩٥٨م) طردأحمد بن بويه الديلم الروزبهانية وزاد من رواتب الجند الترك وجعل منهم قادة وحجاب ونقباء ورفع من شأنهم فأصبحت طبقتهم أعلى من طبقة الديلم الذين صادر أموالهم وأعطاهم للجند الترك ، وأوكل مهمة مراقبتهم لوزيره المهلبى فسار بهم من الأهواز إلى آخر الحدود وتحت حراسة مشددة وطلب أحمد بن بويه من الترك أن يعيخوا على الديلم لعدم إخلصهم له وتمردهم عليه وأصبحوا أقل مرتبة من الترك ^(١٦٢)، واحمد بن بويه بعمله هذا فقد الديلم وهم العنصر الأساسي في جيش البويهيين معتمداً على الترك الذين لا يمتون إليه بصلة سوى روابط مصلحة مؤقتة قابلة للزوال والنقض إذا ما استشعر الترك قوتهم في المؤسسة العسكرية ومفاصل السلطة . وهذا يعني خسارة كبيرة للديلم ووصولهم إلى نقطة الانحدار باستخدامهم للترك ، ووصف اعتماد احمدبن بويه على الترك بـ (من ألقم سلاحه ذخيرة من نوع مغاير) ، وهكذا فإن سياسة التمييز والتفرقة بين فرق الجيش وضعت الديلم على طريق تحدي احمد بن بويه، أما الترك فوضعت على طريق الطمع والاستيلاء على الأموال، فهاتان الطريقتان جعلت سلطة احمد بن بويه تتهاور ^(١٦٣).

ثم أدرك أحمد بن بويه خطأ سياسته بعد أن أحس أن هذه السياسة خلفت وراءها العديد من المشاكل بين عنصر الديلم والترك وخاف من استمرار الحالة من بعده ، فلما اشتد عليه المرض أوصى ابنه عز الدولة بضرورة إعادة التوازن بين الفئتين بمدارة الجند الديلم والإحسان إليهم وتقريبهم منه وأعطائهم

رواتبهم في أوقاتها حتى لا يشغبوا عليه ، كما أوصاه بالعناية بالجند الترك والاستعانة بهم إذا انقلب عليه الديلم ^(١٦٤). لكن عز الدولة لم يحفل بوصية والده ، ففي سنة (٣٥٦هـ / ٩٦٦م) نفى كبار الديلم واستولى على أموالهم واقطاعاتهم ^(١٦٥) ، فتمرد عليه أصاغرهم وطالبوه بالأموال وبإعادة الجند الديلم الذين طردهم أحمد بن بويه من الخدمة ^(١٦٦) ، فاضطر إلى مرضاتهم ، فتأزمت الأمور وتمرد الترك واستاءوا بانتصار موقف الديلم ^(١٦٧) .

ثانياً: الشرطة

كانت مهمة الشرطة حفظ الامن والنظام في الداخل ومطاردة اللصوص والضرب على ايديهم ، ولكن في الحقبة البويهية صارت مسؤوليتها في غاية الحرج والخطورة لكثرة الفتن والاضطرابات وانقساماتهم إلى الطوائف ، وقد كانت قوتها مرتبطة بقوة الأمير البويهي ومكانته ومدى قدرته على السيطرة على الأوضاع الداخلية ^(١٦٨)

وتعاظمت قوة الشرطة واستبدت بالامور وهذا مادي إلى اصطدمها مع الأمير احمد بن بويه . ففي سنة (٣٤٣هـ / ٩٥٣م) ساءت العلاقة بين الازعاجي صاحب شرطة بغداد والأمير احمد بن بويه وقام الاخير بالقبض عليه ومصادرة امواله ، وقد بداه بكيك نقيب الاتراك ، فطلب منه احمد بن بويه مبلغاً قدره (٤٠) ألف درهم كي يبقيه في منصبه ولكنه رفض فعزله ^(١٦٩).

المبحث الثالث: سياسته تجاه الإدارة الاجتماعية

أولاً- سياسته تجاه العامة

يقصد بالعامة بأنهم سواد الناس الذين لم يكونوا يتمتعون بأية سلطة ، والذين كانوا يعملون في شتى حقول الكسب ، وكانوا يعيشون في عالم خاص له أبعاده الفكرية والدينية التي تتدنى عن مستوى عالم الخاصة ^(١٧٠)

أظهرت العامة عدم رضاها عن الإمارة البويهية ، فقد شهد دخول البويهيين بغداد سنة (٣٣٤هـ / ٩٤٥م) وحتى سقوطهم سنة (٤٤٧هـ / ١٠٥٥م) معارضة العامة الشديدة لهم ، ونبعت هذه المعارضة من رفضها لممارسات البويهيين المخالفة للأحكام الشرعية في الجوانب السياسية والاقتصادية والدينية والاجتماعية . وحاولت إسقاط إمارتهم وإخراجهم من بغداد لاسيما إمارة احمد بن بويه . فتعاونت في سنة (٣٣٤هـ / ٩٤٥م) مع ابن شيرزاد في حربه مع أحمد بن بويه ، فكان يركب في الماء وهم معه وقاتلوا جيش أحمد بن بويه على الشطوط بالنشاب ^(١٧١) . وكانت غاية العامة من تعاونها مع ابن شيرزاد ليس حباً به ، بقدر ما يتعلق بطرد احمد بن بويه من بغداد بعد أن تعرض بالأذى لها بايعازه إلى جنده بالاستيلاء على منازل العامة وطردها منها بالقوة ، فأدى ذلك إلى ارباك حياتهم الاقتصادية والاجتماعية ^(١٧٢) .

وأدت سياسة الأمير أحمد بن بويه في منح الجند إقطاعات واسعة إلى استيلاء هؤلاء على هذه الإقطاعات وعلى أصحابها من زراع وفلاحين ، كما امتنعوا عن دفع الأموال لخزينة الدولة^(١٧٣) ، مما أدى إلى إفلاسها ، وفي النهاية انعكست بردود فعل سلبية على العامة ، وأدت إلى إفقارهم وسوء حالتهم الاقتصادية مع ارتفاع دائم في الأسعار^(١٧٤) ، علاوة على الضرائب المفروضة على العامة . لهذا ساد التذمر في الأوساط الشعبية ، وبدأ ذلك في سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م) حيث وقفت العامة بوجه الأمير البويهي وخرجت إلى شوارع بغداد منددة بالسلطة البويهية ، وأسمعوها الأمير عبارات دلت على سخطهم من جهة وعلى جوعهم من جهة أخرى^(١٧٥) ، لاستيلائه على أراضيهم وأموالهم وأهمال حالهم حتى هرب وجوه البلد والتجار من بغداد حفاظاً على أموالهم ، فأسهم هذا الأمر في تقادم الخراب الاقتصادي^(١٧٦) . فعمد أحمد بن بويه إلى إشغال العامة بأساليب عديدة منها ألعاب الركن والسباحة والمصارعة من أجل الهائهم عن التذمر وجعل يقدم من يبرز في ميدانها ويكافأه ، فنجح في صرف سخطهم عليه وعلى جنده الذين أنزلهم في دور العامة وجعل ذلك رسماً^(١٧٧) . ثم عمد الجند بأمر من أحمد بن بويه إلى إحراق سوق يحيى الواقع في الجانب الشرقي من بغداد وصادروا أموال العامة، وهرب بعضهم إلى خارج بغداد^(١٧٨) . ولم يكتفِ أحمد بن بويه بذلك بل عمد في السنة نفسها إلى إصدار أوامره إلى الجند بأخذ غلات العامة بعد أن يحصدوها ولاسيما بعد اشتداد الغلاء في الجانب الغربي من بغداد بسبب منع الحمدانيين الميرة عنهم^(١٧٩) . فترك الفلاحون أراضيهم فهبط دخلهم إلى أقل ما كان عليه ، ولاسيما بعد أن أصبحت أراضيهم اقطاعاً للجند وأصبحوا يدفعون ضرائب أكثر من السابق^(١٨٠) . فارتبكت الحياة الاجتماعية والاقتصادية ولاسيما بعد أن خربت الأراضي وقلت المنتجات الغذائية ولم يجد الفلاح تحت وطأة وضعه النفسي ما يعوضه عن الرابط المعقود بينه وبين أراضيهِ وذويه^(١٨١) .

وتحالفت العامة أيضاً مع الحمدانيين ودخلت في صفوف جيش ناصر الدولة الحمداني في حربه مع أحمد بن بويه ، فدخل الجيش الحمداني بغداد في السنة نفسها وأراد إسقاط الإمارة البويهية وطرده أحمد بن بويه من بغداد ، فساندت العامة هذا الجيش^(١٨٢) . بما في ذلك تعرض الجيش البويهي إلى الشتم والضرب من العامة^(١٨٣) . ونبعت ذلك من رفض العامة الانقياد والخضوع لهؤلاء ، معبرين عن ولائهم للخليفة العباسي وليس للأمير البويهي

لكن العامة عادت مرة أخرى إلى الصراع مع أحمد بن بويه في سنة (٣٣٩هـ/٩٥٠م) بسبب مظالمه تجاهها من جراء فرض الضرائب عليها ولاسيما على الأراضي المخصصة لزراعة الحنطة والشعير^(١٨٤) .

وولم يكن لأحمد بن بويه الرغبة الصادقة في الجهاد والدفاع عن الأمة بل انشغل في محاربة المسلمين^(١٨٥) . لذا كرهته العامة ووقفت بوجهه^(١٨٦) . ففي سنة (٣٥٢هـ/٩٦٣م) تعرضت مدينة حلب إلى هجوم الروم ، فكان ذلك مؤثراً على مشاعر العامة في بغداد ، إذ أعلنت تدميرها على الأمير أحمد بن بويه وطلبت منه إرسال قوة عسكرية لمساعدة أهالي حلب ، ولكن ذلك لم يأتِ بنتيجة^(١٨٧) .

ثانيا- سياسته تجاه العيارين^(١٨٨) والشطار^(١٨٩)

من الحركات الاجتماعية التي ظهرت في بغداد، وكانت بداية اصطدامهم مع الامير أحمد بن بويه في سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م) بتعاونهم مع ابن شيرزاد عند محاربتة له، فكان يركب في الماء وهم معه وقتلوا أحمد بن بويه على الشطوط بالنشاب^(١٩٠). إن وقوف العيارين والشطار إلى جانب ابن شيرزاد لأضعاف سلطة الأمير البويهي من جهة وتحسين أحوالهم المعاشية من خلال نهب وسلب الأموال التي تقع تحت أيديهم من جهة أخرى.

وظهر في عهد أحمد بن بويه أحد عياري بغداد وهو ابن الحراصة فقد كان مظهرًا للقمار والعيارة والفساد وكان مشهوراً ببيع الخمر، وكان بيته مأوى للصوص ولاسيما إنهم تميزوا بالحيل التي يتوصلون بها إلى الفساد^(١٩١). لذا آوهم واستبد بالأمور وقوي أمره واستهان باحمد بن بويه وأكثر بكلامه عليه ولم يخف منه. فلما بلغت أحمد بن بويه أخباره أرسل جنده إلى داره وكبسه، لكن ابن الحراصة استطاع الهرب منهم وتفرقت جماعته^(١٩٢).

وفي سنة (٣٥٠هـ/٩٦١م) وتوجه العديد من الناس للانخراط في حركة العيارين والشطار بسبب تأزم الأوضاع الاقتصادية ولاسيما في بغداد، فأرسل أحمد بن بويه وزيره المهلبى للقضاء على هذه الحركة وأرسل بالقبض على العيارين والأحداث والزعار وحملة السكاكين ووضعهم في زوارق ونفاهم خارج بغداد^(١٩٣).

ثالثا- سياسته تجاه الأصناف والحرف

ظهرت تكوينات اجتماعية مهمة أدت دوراً بارزاً في الحياة العامة في المدن الإسلامية بشكل عام، وبغداد عاصمة الخلافة العباسية بشكل خاص. وقد شهدت هذه الحقبة تطوراً واضحاً في الجانب الحرفي أدى في النهاية إلى بروز واضح لهذه التكوينات في المدن الإسلامية ومن هذه التكوينات الأصناف والحرف

أهم الأمير أحمد بن بويه أهل الأصناف والحرف ولم يهتم بإصلاح حالهم ومعاشهم وكان همه الوحيد مصادرة أموالهم وممتلكاتهم بأية طريقة أو وسيلة، أو تحت أية ذريعة.

فبداية الاصطدام بين أهل الأصناف والحرف والامير احمد بن بويه في سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م) ولاسيما بعد أن اتبع أحمد بن بويه سياسة المصادرة تجاه أهل الأصناف والحرف بهدف الاستحواذ على أموالهم، فأخفوا أموالهم فدفنوها في الحفر خشية المصادرة^(١٩٤)، فعمد أحمد بن بويه إلى كبس منازلهم بحثاً عن هذه الأموال، فوجد في بيت أحدهم غرفة فوق السقف وفوقها دور آخر علوي فيها الكثير من المال، كما وجد في بيت آخر أموالاً كانت مدفونة تحت الأرض في قدر^(١٩٥)، فأفرط أحمد بن بويه في استخدام القوة لاستخراج مثل هذه الأموال من أجل مصادرتها^(١٩٦).

ومما زاد غضب أهل الأصناف والحرف ارتفاع الأسعار^(١٩٧)، ففي سنة (٣٤٤هـ/٩٥٣م) تدمر أصحاب المكاسب بباب الطاق في مسجد الرصافة لارتفاع الأسعار، فلما أظهروا تدمرهم، قبض أحمد

بن بويه على بعضهم وضربهم بالسياط، ثم حدد الأسعار خوفاً من تقاوم الأمور عليه^(١٩٨). إلا أن هؤلاء أعلنوا عدم قبولهم بسياسة الأمير البويهى ، وكان تحديهم موجهاً لسياسة التسعير وليس ضد العامة^(١٩٩)، وهذا يشير إلى أن نشاطهم ارتبط ارتباطاً وثيقاً بنشاط العامة في المدن^(٢٠٠).

رابعا- سياسته تجاه النقباء

ففي سنة (٣٤٨هـ/٩٥٩م) نشب الخلاف بين أبي عبد الله محمد بن الحسن الداعي نقيب النقباء والأمير البويهى أحمد بن بويه . ولما ورد هذا الداعي من الأهواز إلى بغداد التف حوله العديد من الديلم وبايعوه ، فسمعاً أحمد بن بويه بذلك وأظهر أستياءه خوفاً من الانقلاب عليه وتنصيب الداعي محله ، فقبض عليه وأرسله إلى أخيه عماد الدولة في فارس فسجنه في قلعة أكوسان لمدة سنة وشهرين^(٢٠١) ، ثم أطلق سراحه ولكنه وقع في قبضة صاحب عُمان الذي نفاه إلى البصرة ومن هناك ذهب إلى بغداد ، فراسله أحمد بن بويه بالقدوم إليه واشترط عليه إرجاعه إلى النقابة لكنه رفض في البداية ، ثم وافق على عودته من غير شروط خوفاً من الثورة عليه لما عرف عنه من إعجاب الناس به واجتماعهم حوله^(٢٠٢) . فتولى النقابة وتمكن من إرجاع حقه الذي انتزعه منها أحمد بن بويه آنذاك .

ثم استغل هذا الداعي غياب أحمد بن بويه واستخلاف ابنه عز الدولة على بغداد ، فتوجه أبو عبد الله إلى عز الدولة فخاطبه في مجلسه بسبب خلاف نشب بين اتباعه من الطالبين خطاباً ظاهراً استقصاراً لأفعاله (فامتعض من ذلك وأزرى على المخاطب له وخرج مغضباً وقد تحرك بذلك على ما كان يعمل فيه من الخروج) فذهب إلى منزله بباب الشعير في الجانب الغربي من بغداد ثم أعتزل وابتعد عن الناس وأظهر أنه متنسك^(٢٠٣) .

وفي سنة (٣٥٤هـ/٩٦٤م) دافع الشريف أبو أحمد الحسين بن الموسوي عن حقوقه ودخل في صراع مع احمد بن بويه لأنه أراد عزله من نقابة الطالبين لأن تعيينه جاء من عند الخليفة لا من قبله ، لكن أبا أحمد نجح في الوقوف بوجهه بعد أن استعان بمساعدة الخليفة^(٢٠٤).

الخاتمة

يمكن القول بان الأمير احمد بن بويه لعب دورا سياسيا هاما تجاه العامة والخاصة. فبالنسبة للخلفية العباسي انه وقع في خطأ كبير باستدعائه للاحمد بن بويه ظنا أن مجيئه يساعده على خلاصه من سطوة قادة الجند الترك ، لكنه وقع تحت سطوته ، فلم تسترجع الخلافة شيئا من نفوذها ، بل كانت خسارتها أفدح .

وأدى بعض الخلفاء أمثال المستكفي بالله ومن بعده المطيع لله في بعض الأحيان دوراً فعالاً في التصدي لأفعال احمد بن بويه، على الرغم من وقوعهما تحت تسلطه ، إلا أنهما استطاعا أحيانا إجباره على التراجع عن قراراته .

انتهج قادة الجند نهج الامير احمد بن بويه في طمعهم في المناصب ، وفي بعض الأحيان كانوا يصطدمون معه من أجل انتزاع الإمارة منه ، وإن هؤلاء كانوا الحلقة الرئيسية في هذه المؤسسة العسكرية لأن الجند كانوا يأترون بأوامر القادة وتقديم الطاعة لهم . وكان الأمير احمد بن بويه يعتمد كثيراً عليهم وذلك عند غيابه بتقويض إدارة البلاد إليهم ، لذا استغل هؤلاء القادة في بعض الأحيان هذا الغياب ليعلنوا انفصالهم عن الأمير وتأسيس إمارة خاصة بكل منهم ، كما حصل لروزبهان الديلمي، ومحمد بن مسافر . أما الجند وبسبب شحة الأرزاق والرواتب فكانوا في إعلان دائم للشغب على الأمير البويهى لاشتداد الضائقة المالية وارتفاع الأسعار ، ثم يتوقف شغبهم بتوزيع الأموال عليهم .

وكان صراعُ الكتاب مع احمد بن بويه ، والسبب الرئيس في ذلك انعدام الرؤية الحقيقية لمنهج إدارة الدولة ، إذ كان الهم الوحيد للجميع هو الحصول على أقصى حد من المنافع والامتيازات ، بغض النظر عن المصالح العامة .

وبالنسبة للعامة ، والعيارون والشطار ، وأهل الأصناف والحرف افقد اصطدموا كثيراً بالامير احمد بن بويه من أجل النظر في أحوالهم وتحسينها، فاضطر الأمير في بعض الأحيان إلى الاستعانة بالشرطة والجند من أجل وقف حركاتهم وفعالياتهم ، وكان ذلك يؤدي إلى قتل العديد من الطرفين . كما اضطر الأمير في أحيان أخرى إلى تنفيذ مطالب هذه الفئات ، التي نجحت في لفت أنظاره إلى وجودها وقوتها التي تبرز عند تعرض أحوالهم إلى التدهور . وكان لهم قادة يقودونهم ويوجهونهم لخوض القتال ضد هذه السلطة .

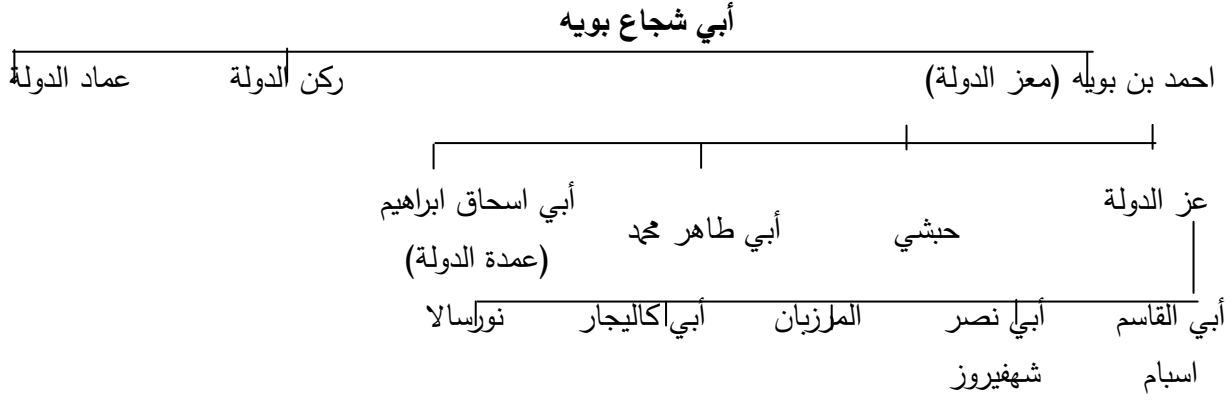


Ahmed bin Buwayh
(334-356 A.H/945-966 A.D)
(A study in his internal Policy)

Prince Ahmead bin Buwauh considers among the strong Buwyid princes, and the Buwyid state distinguished in his time by its strong , so, his era was aepoch of strong, coherence, and keeping the link of brotherhood which stand on respect and obedience that coherence cam as this prince reialized the importance of the unity of word and power, which contributed remerlceably in strengthening the Buwyid principality in Iraq. In its establishing it is rule in Iraq specially in year (334 A.H-945 A,D) which was th year o intering Buwyids in Baghdad with leading of Ahmead Bin Buwayh He followed an internal policy toward public and private in order to preserve his kingdom and his principality. So his rule lasfed from (334-356 A.H/ 945-966 A.D) , i.e proximatly 22 years.

This refers to his power, strong policy toward his opposilions this study contains prelude and three sections. In the prelude I dealt with the live of Ahmead bin Buwauh till his intering Baghdad whil the first section consists of his policy towards civil adminstration which contained the minsters, writers, workers. The third section contains his policy towards military instutute, which consisted of the Army, reprsend by leaders, soldiers then the police. While the third one dealt with his policy to wards social adminstration such as public, classes, crafts, honour, captains.

شكل (١) يوضح نسب أحمد بن بويه



شكل (٢) يشير إلى أسماء الخلفاء العباسيين الذي عاصروهم أحمد بن بويه خلال فترة

حكمه في العراق (٣٣٤-٣٥٦هـ/٩٤٥-٩٦٦م)

ت	الخليفة	مدة حكمه	الأمير البويهي	مدة حكمه
١.	المستكفي بالله	(٣٣٣-٣٣٤هـ/٩٤٤-٩٤٥م)	احمد بن بويه (٣٣٤- ٣٥٦هـ / ٩٤٥-٩٦٦م)	
٢.	المطيع لله	(٣٣٤-٣٦٣هـ/٩٤٥-٩٧٣م)		

شكل (٣) الوزراء البويهيون في العراق الذين عاصروهم الأمير احمد بن بويه

ت	اسم الوزير	مدة وزارته	الأمير البويهي
١.	أبو محمد الحسن محمد بن عبد الله بن هارون المهلبى	(٣٣٩-٣٥١هـ / ٩٥٠-٩٦٢م)	احمد بن بويه (٣٣٤- ٣٥٦هـ / ٩٤٥-٩٦٦م)
٢.	أبو الفضل الشيرازي وأبو الفرج بن فسانجس	(٣٥٢-٣٥٦هـ / ٩٦٣-٩٦٦م)	

خارطة توضح الطريق الذي سلكه الأمير أحمد بن بويه نحو بغداد



الهوامش

- (١) ابن خلكان ، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت : ٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان ، حقق أصوله وكتب هوامشه : يوسف علي طويل ومريم قاسم طويل ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، ط١، (بيروت : ١٩٩٨م) ، ١/١٧٦ .
- (٢) ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، دار صادر، دار بيروت (بيروت: ١٩٦٦م)، ٨/٢٦٤ .
- (٣) ابن خلكان ، المصدر السابق ، ١/١٧٥ .
- (٤) المقدسي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر ابن أبي عذبية (ت ٨٥٦هـ/١٤٥٢م)، مختصر التاريخ الكبير، مخطوطة في مكتبة الأوقاف في الموصل ، خزانه حسين بك ، برقم ٥/١٠ ، ورقة ٩٢-٩٣ .
- (٥) النبهاني ، خليفة بن محمد بن موسى (ت ١٣٦٦هـ/١٩٥١م) ، البصرة التحفة النبهاية ، المطبعة المحمودية ، (ط٢ ، مصر : ١٣٤٢هـ) ، ٢١٦ .
- (٦) ابن الفوطي ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين أحمد (ت ٧٢٣هـ/١٣٢٣م) ، تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقب ، تحقيق : مصطفى جواد ، عن نسخة المؤلف الفريدة المحفوظة في دار الكتب الطاهرية (دمشق : ١٩٦٣م) ، ق٢ ، ٤ / ٨٨٦ .
- (٧) ماكان بن كالي: من القادة المشهورين في ذلك الوقت إذ استطاع من خلال جيشه السيطرة على طبرستان وظهرت منه شجاعة لم يرى الناس مثلها من قبل وذلك من خلال المعركة التي دارت بينه وبين وشمكير الزباري والتي أدت إلى قتله . (ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٨/١٩٨) .
- (٨) مسكويه ، أبو علي أحمد بن محمد (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م) ، تجارب الأمم ، تحقيق : هـ . ف أمروز ، (مصر : ١٩١٥م) ، ١/١٦١-١٦٢ . مرداويج بن زيار: أحد قواد أسفار بن شيرويه ، تملك بعد أن قتله واستولى على قزوين والري وهمدان ثم استولى على طبرستان وعمل تاجاً مرصعاً على صفة كسرى وعرشاً من الذهب وعزم على إعادة بناء المدائن واحياء دولة الفرس فأسس إمارة عرفت بالإمارة الزيارية في سنة (٣١٦هـ/٩٢٢م) ، قتله غلمانه سنة (٣٢٣هـ/٩٢٩م) . (ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٨/١٩٦) .
- (٩) أبو اسحاق الصابي ، إبراهيم بن هلال (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م)، المنتزع من كتاب التاجي في أخبار الدولة الديلمية ، تحقيق : محمد حسين الزبيدي ، منشورات وزارة الإعلام ، (بغداد : ١٩٧٧م) ، . ١٤ .
- (١٠) المصدر نفسه، ١٤ .
- (١١) العيساوي، عمر علي حسين ، بنو بويه من خلال كتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار لأبي العباس أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري ،رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، جامعة الدول العربية (بغداد : ٢٠٠٢م) ، ٧٢ .
- (١٢) خطاب ، ادهام فاضل ، علاقة الدولة الغزنوية بالبويهيين والخلافة العباسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب (جامعة الموصل: ١٩٨٤م)، ٦٤ .

- (١٣) بوزورث ، التنظيم العسكري عند البويهيين في العراق وإيران ، مجلة المورد، المجلد الرابع، العدد الأول، (بغداد: ١٩٧٥م)، ٣٤.
- (١٤) جمعة ، عكاب يوسف ، العلاقات السياسية للخلافة العباسية مع الإمارات الإسلامية في فترة التسلط البويهي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب (جامعة الموصل: ١٩٩٢م)، ٢٥.
- (١٥) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد إسماعيل (ت ٢٩٤٢هـ/١٠٣٧م)، لطائف المعارف ، تحقيق: إبراهيم الأبياري وحسن كامل الصيرفي، دار احياء الكتب العربية (القاهرة: ١٩٦٠م)، ٨٤.
- (١٦) المصدر نفسه، ١٣ ، ٨٤.
- (١٧) ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٣٤٠/٨.
- (١٨) الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى (ت ٤٣٥هـ/٩٤٦م)، أخبار الراضي بالله والمتقي لله، عني بنشره: هيورث، دار المسيرة (بيروت: ١٩٧٩م)، ٢٦٣-٢٦٤.
- (١٩) الصولي ، المصدر السابق ، ٢٦٣-٢٦٤ . وتوزون: رئيس الجيش وأمير أمراء الترك وأسمه أبو الوفا تولى الأمانة سنة (٣٣١هـ/٩٤٢م) وتوفي في سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥ م) وكانت مدة إمارته سنتين وأربعة أشهر وتسعة عشر يوماً. وكان من خواص بحكم ، غدر بالخليفة المتقي وسلمه ، وكانت تعتريه علة الصرع ، ولم يحل عليه الحول بعدما فعله بالمتقي ، وكان جباراً ظالماً فاسقاً فاتكاً ، قتل خلقاً كثيراً وأخذ الأموال . (الصولي ، المصدر السابق ، ٢٦٧؛ ابن الأثير ، المصدر السابق ، ١٧٢/٧، ١٧٣-١٨٦، ١٨٧).
- (٢٠) الصولي ، المصدر السابق ، ٢٦٣-٢٦٤ .
- (٢١) ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٤٠٨/٨-٤٠٩.
- (٢٢) المصدر نفسه ، ٤٤٥/٨ .
- (٢٣) مسكويه ، المصدر السابق ، ٨٥/٢ .
- (٢٤) جمعة ، المرجع السابق ، ٢٨.
- Grunebum, " Muslim Civilization During the Abbasid," The Cambridge Medieval History, Vol.4, p.272. (٢٥)
- (٢٦) الصولي ، المصدر السابق ، ٢٦٣-٢٦٤ .
- (٢٧) محمد، خضر جاسم ، بغداد منذ تأسيسها حتى الغزو المغولي ، دراسة في التغيرات السكانية، مجلة التربية والعلم، العدد الأول (الموصل: ١٩٧٩م)، ١٣٩.
- (٢٨) وجدي، محمد فريد ، مادة بويه ، دائرة معارف القرن العشرين ، ط٣ (بيروت: ١٩٧١م)، ٤٤٤/٢ .
- (٢٩) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، إعتناء شكري فيصل، دار النشر: فرانز شتايز (بقيسبادن: ١٩٨١م)، ٤١١/٦.
- (٣٠) ابن خلكان ، المصدر السابق ، ١٧٦/١.
- (٣١) مسكويه ، المصدر السابق ، ٨٥ /٢ .

(٣٢) بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم سين مهملة ، منسوبة إلى بعض شماسي النصارى ، مجاورة لدار الروم في أعلى مدينة بغداد ، وإليها ينسب باب الشماسية ، وفيها كانت دار أحمد بن بويه . (ياقوت الحموي ، أبو عبد الله شهاب الدين (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، دار إحياء التراث العربي (بيروت: د/ت) ، ٣/ ٣٦١) .

(٣٣) مسكويه ، المصدر السابق ، ٢ / ٨٥ .

(٣٤) ابن واصل ، المصدر السابق ، ٢ / ٤٥ .

(٣٥) برويز، عباس ، تأريخ ازعرب تاديالمة ، شركة سهامس جاب انتشارات كتب إيران ، مؤسسة مطبوعات عالي علي أكبر علمي (طهران: د/ت) ، ٥٥١ .

(٣٦) أبو إسحاق الصابي ، المصدر السابق ، ١٥ .

(٣٧) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) ، تأريخ الخلفاء ، تحقيق: سعيد محمود عقيل ، دار الجيل (بيروت: ٢٠٠٣م) ، ٣٦ .

(٣٨) الأزدي ، الشيخ أبو زكريا يزيد بن محمد بن أياس (ت ٣٣٤هـ / ٩٤٥م) ، تأريخ الموصل ، تحقيق وتكملة: أحمد عبد الله محمود ، دار الكتب العلمية (بيروت: ٢٠٠٦) ، ٢ / ٢٧٧ ٢٢ .

(٣٩) كنعان ، محمد بن أحمد ، تأريخ الدولة العباسية وما رافقها من الممالك ، مؤسسة المعارف (بيروت: ١٩٩٨م) ، ١ ، ٢٧١ .

(٤٠) ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٨ / ٤٥٢ .

(٤١) المصدر نفسه ، ٨ / ٤٩٩ .

(٤٢) دفتر ، ناهض عبد الرزاق ، دراسة تحليلية لنادر المسكوكات البويهية في المتحف العراقي ، مجلة المسكوكات ، العدد السادس (بغداد: ١٩٧٥م) ، ٤٩ .

(٤٣) الأعظمي ، علي ظريف ، تأريخ الدولة الفارسية ، مطبعة الفرات ، دار المرتضى (بغداد: ١٩٢٧م) ، ٥٧ .

(٤٤) الأزدي ، المصدر السابق ، ٢ / ٧٧ .

(٤٥) ابن الكردبوس ، أبو مروان عبد الملك بن الكريوس التوزي (من علماء ق ٦هـ) ، الاكتفاء في أخبار الخلفاء ، تحقيق: عبد القادر بوبايا ، دار الكتب العلمية (بيروت: ٢٠٠٩م) ، ٢ / ٤٦٣ .

(٤٦) C.E. Bosworth . " Al. Mustakfi " , The Encyclopedia of Islam , vol. 7. p. 724

(٤٧) شير ، حسن ، خلفاء بني العباس والمغول أسقطوا بغداد ، دار الملاك (بيروت: ٢٠٠١م) ، ٢٢٠ .

(٤٨) علم القهرمانه : فارسية الأصل من منطقة شيراز ، وكانت تسمى قيل وصولها إلى بغداد ب (حسن الشيرازية) كانت زوجة أحد كتاب الأمير توزون وكانت تدخل دار الأمير أبي القاسم المستكفي وتختلط بأهله قيل الخلافة وبعد وفاة زوجها تحولت إلى دار الخلافة وأصبحت قهرمانه تعرف بالقهرمانه علم . (ابن الساعي ، علي بن أنجب البغدادي (ت ٦٧٤هـ / ١٢٧٥م) ، نساء الخلفاء ، تحقيق: مصطفى جواد ، دار المعارف (مصر: د/ت) ، ٥٣) . والقهرمانه : مذكرها قهرمان ، هو الذي يأمر الآخريين بالشغل ،

- مراقب ، رئيس الخدم وتستخدم بمعنى جسيم قوي مؤنثها قهرمانه . (مراد، عباس كاظم ، أسماء الناس معانيها وأسباب التسمية ، دار الحرية للطباعة (بغداد: ١٩٨٤م) /١/ ٣٧١) .
- (٤٩) مسكويه ، المصدر السابق ، ٢ / ٨٦ .
- (٥٠) علي ، وفاء محمد ، الخلافة العباسية في عهد تسلط البويهيين ، المكتب الجامعي الحديث (الإسكندرية: ١٩٩٠م) ، ٤٣ - ٤٤ .
- (٥١) مسكويه ، المصدر السابق ، ٢ / ٨٦ .
- (٥٢) الخطبي، أبو محمد إسماعيل بن علي البغدادي (ت ٣٥٠هـ / ٩٦٠م) ، مختصر تأريخ الخلفاء، دراسة وتحقيق: سعاد ضمد حمد السوداني، مطبعة المجمع العلمي العراقي (بغداد: ٢٠٠٦م) ، ٣٣٦ ؛ القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلام بن جعفر (ت ٤٥٤هـ / ١٠٦٢م) ، تأريخ القضاعي، تحقيق: أحمد فريد المزدي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية (بيروت: ٢٠٠٤م) ، ١٥٥ .
- (٥٣) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) ، سير أعلام النبلاء، حققه: إبراهيم الزبيق، ومحمد نعيم العقوي، مؤسسة الرسالة (بيروت: ٢٠٠١م) ، ١١٢ / ١٦ - ١١٣ .
- (٥٤) جمعة ، المرجع السابق ، ٣١ .
- (٥٥) مسكويه ، المصدر السابق ، ٢ / ٨٧ ؛ الهمداني، محمد بن عبد الملك (ت ٥٢١هـ / ١١٢٧م) ، تكملة تأريخ الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف (القاهرة: د/ت) ، ١٤٨ .
- (٥٦) الأزدي ، المصدر السابق ، ٢ / ٢٧٧ .
- (٥٧) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) ، تأريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٩٩٧م) ، ١٢ / ٣٧٥ .
- (٥٨) الهمداني ، المصدر السابق ، ٣٥٥ ؛ ابن العمراني، محمد بن علي محمد (ت ٥٨٠هـ / ١١٨٤م) ، الأنباء في تأريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، نشره: المعهد الهولندي للآثار المصرية والبحوث العربية في القاهرة (لايدن: ١٩٧٣م) ، ١٧٦ .
- (٥٩) شاكر ، محمود ، الخلفاء في عصر السيطرة البويهية ، المكتب الإسلامي (بيروت: ٢٠٠٢م) ، ٢٦ .
- (٦٠) شير ، المرجع السابق ، ١١١ - ١١٢ .
- (٦١) كتانة، محمد سعيد ، الترك والعرب ، (أنقرة: ٢٠٠١م) . ١٤٣ .
- (٦٢) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) ، المنتظم في تأريخ الملوك والأمم، مطبعة دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد الدكن: ١٣٥٧، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩هـ) ، ٦ / ٣٤٤ ؛ النبهاني، المصدر السابق ، ٢١٣ .
- (٦٣) مسكويه، المصدر السابق ، ٢ / ٨٧ ؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) ؛ تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط ٣ (بيروت: ٢٠٠٢م) ، حوادث ووفيات (٣٣١-٣٥٠هـ) ، ٢٨ ؛ وله أيضاً سير أعلام النبلاء ، ١١٣ / ١٥ - ١١٤ .
- (٦٤) السيوطي ، المصدر السابق ، ٣٧٢ .

- (٦٥) ابن العمراني ، المصدر السابق ، ١٧٧ .
- (٦٦) بختيار : يعني البخت ، وهو الحظ وقال فيه العرب بخيتا ومبخوتا ومنه بخت بالكردية ، وأيضاً الحسن الجسم والمختال المعجب بنفسه تعريب بختيار ومعناه السعيد الميمون . (أدبي شير ، معجم الألفاظ الفارسية المعربة ، مكتبة لبنان (بيروت: ١٩٨٤م). ١٧) .
- (٦٧) مسكويه ، المصدر السابق ، ٨٥ / ٢ .
- (٦٨) مؤلف مجهول ، العيون والحدائق في أخبار الحقائق حوادث (٢٥٦-٣٥٠هـ/٨٧٠-٩٦١م)، تحقيق: عمر السعيد (دمشق: ١٩٧٣م)، ق ٢ ، ٤ / ٤٩٥ ؛ الذهبي ، تأريخ الإسلام ، ٢٢٨ .
- (٦٩) مؤلف مجهول ، المصدر السابق ، ق ٢ ، ٤ / ٤٩٥ ؛ مسكويه ، تجارب ، ١٧٦ / ٢ .
- (٧٠) الزهراني ، محمد مسفر ، نظام الوزارة في الدولة العباسية ٣٣٤-٩٥٠هـ، مؤسسة الرسالة (بيروت: ١٩٨٠م)، ٧٤ .
- (٧١) مسكويه ، المصدر السابق، ١٢٤/٢-١٢٥ ؛ الهمداني ، المصدر السابق ، ٣٧١ .
- (٧٢) الزهراني ، المرجع السابق ، ٩٩ .
- (٧٣) مسكويه ، المصدر السابق ، ١٤٣/٢ .
- (٧٤) التنوخي، أبو علي المحسن بن أبي القاسم (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م)، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر (بيروت: ١٩٧٣م)، ٧١/١ .
- (٧٥) مسكويه ، المصدر السابق، ١٩٦/٢-١٩٧ .
- (٧٦) ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٤٩٩/٨ .
- (٧٧) مسكويه ، المصدر السابق ، ١٩٧/٢-١٩٨ .
- (٧٨) التواتي ، مصطفى التواتي ، المتفقون والسلطة في الحضارة العربية (الدولة البويهية نموذجاً)، دار الفارابي، ط٢ (بيروت: ٢٠٠٤م)، ١٨٧/١ .
- (٧٩) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢٣٠/٢-٢٣١ ؛ الشويلي ، منتهى عودة طلال ، وزراء الإمارة البويهية في العراق (دراسة سياسية) (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (جامعة بغداد: ٢٠٠٧م)، ١٠٣ ، ١٠٦ .
- (٨٠) الشويلي ، المرجع السابق، ١٠٦ .
- (٨١) التواتي ، المرجع السابق ، ٢٣٤/١ .
- (٨٢) السيوطي ، المصدر السابق ، ٤٦٤ .
- (٨٣) مسكويه ، المصدر السابق ، ١٢٤/٢-١٢٥ .
- (٨٤) التواتي ، المرجع السابق ، ٢٣٤/١ .
- (٨٥) مسكويه ، المصدر السابق ١٩٧/٢-١٩٨ .
- (٨٦) التواتي ، المرجع السابق، ٢٣٤/١ .
- (٨٧) مسكويه ، المصدر السابق ، ٢٠٧/٢ .

- (٨٨) المصدر نفسه، ١٩٧/٢-١٩٨ .
- (٨٩) المصدر نفسه، ٣٣٤/٥ .
- (٩٠) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد إسماعيل (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، بيتمة الدهر في محاسن العصر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة الحسين التجارية (القاهرة: ١٩٥٦م)، ٢٤١/٢ .
- (٩١) ابن الأثير، المصدر السابق، ٥٣٣/٨؛ ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م).
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي (القاهرة: د/ت)، ٣٢٤/٣ . ١٨٢ .
- (٩٢) مبارك، زكي، النثر الفني في القرن الرابع، المكتبة العصرية (بيروت: د/ت)، ٣٦٢/٢ .
- (٩٣) الثعالبي، بيتمة، ٢٧١/٢ .
- (٩٤) التواتي، المرجع السابق، ٢٠١/١ .
- (٩٥) مسكويه، المصدر السابق، ١٩٧/٢-١٩٨ .
- (٩٦) الديباجي، محمد، الأدباء الصابئة في العصر العباسي، منشورات جامعة الحسن الثاني (د/م: د/ت) . ٧٥ .
- (٩٧) ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم الأدباء، دار المستشرق (بيروت: د/ت)، ٣٠-٢٩/٢ .
- (٩٨) الديباجي، المرجع السابق، ٦١ .
- (٩٩) الثعالبي، بيتمة، ٢٤٣/٢؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ٢١/٢ .
- (١٠٠) ابن الأثير، المصدر السابق، ٤٥٦/٨-٤٥٧ .
- (١٠١) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون المغربي (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، تأريخ ابن خلدون، مؤسسة جمال للطباعة والنشر (بيروت: ١٩٧٩م)، ٤٣٥/٤ .
- (١٠٢) مؤلف مجهول، المصدر السابق، ق ٢، ٤٧٧/٤-٤٨٣ . وسوق الأهواز: سوق يقع على نهر دجيل (الكارون)، أطلق المؤرخون العرب عليه سوق الأهواز تمييزاً عن إقليم الأهواز .
- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٨٦/١ .
- (١٠٣) الهمداني، المصدر السابق، ٤٣١-٤٣٢ .
- (١٠٤) ابن الأثير، المصدر السابق، ٤٦٩/٨-٤٧٠، ٦٠/٩ .
- (١٠٥) والزيابزب: ضرب من السفن الصغيرة تجري في الأنهار، من مراكب القتال السريعة تستعمل للهو والعبور (مجموعة من المؤلفين، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: ٢٠٠٠م). ٢٩٣).
- (١٠٦) مؤلف مجهول، المصدر السابق، ق ٢، ٤٤٩/٤ .
- (١٠٧) المصدر نفسه، ق ٢، ٤٤٧/٤ .

- (١٠٨) النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: عبد المجيد ترحيلاني، دار الكتب العلمية (بيروت: ٢٠٠٤م)، مجلد ١١، ٢٣/١٠٤.
- (١٠٩) مسكويه، المصدر السابق، ٢/١١٤-١١٥؛ ابن الأثير، المصدر السابق، ٨/٤٨٠.
- (١١٠) مؤلف مجهول، المصدر السابق، ق ٢، ٤/٤٧٧؛ مسكويه، المصدر السابق، ٢/١٦٢.
- (١١١) حسن، طالب جاسم، المقاومة العربية للتسلط البويهي في العراق والجزيرة الفراتية (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب (جامعة بغداد: ١٩٨٦م)، ٣٣١.
- (١١٢) أبو اسحاق الصابي، إبراهيم بن هلال (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م)، المختار من رسائل الصابي، نقحه وعلق على حواشيه: شكيب ارسلان، دار النهضة (بيروت: د/ت)، ١٤٩-١٥١.
- (١١٣) مسكويه، المصدر السابق، ٢/١٦٢.
- (١١٤) المصدر نفسه، ٢/١٦٢-١٦٣؛ ابن الأثير، المصدر السابق، ٨/٥١٤.
- (١١٥) ابن الأثير، المصدر السابق، ٨/٥١٥-٥١٦.
- (١١٦) مسكويه، المصدر السابق، ٢/١٦٥.
- (١١٧) المصدر نفسه، ٢/١٦٢-١٦٣.
- (١١٨) الهمداني، المصدر السابق، ٣٦٤. وحديثة: فحديثة الموصل هي بلدة مظلة على دجلة في الجانب الشرقي قرب الزاب الأعلى، وفي بعض الآثار إن حديثة الموصل كانت هي قصبه كورة الموصل الموجودة الآن وأحدثها مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية. (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢/٢٣٠).
- (١١٩) ابن الأثير، المصدر السابق، ٨/٤٦٩-٤٧٠؛ ابن خلدون، المصدر السابق، ٤/٤٣٦.
- (١٢٠) ناجي، عبد الجبار، دراسات في التنظيمات العسكرية للجيش التسلط البويهي على الخلافة العباسية، مجلة المؤرخ العربي، العدد الثالث والثلاثون، السنة الثالثة عشر (بغداد: ١٩٨٧م)، ١٦١.
- (١٢١) مسكويه، تجارب، ٢/٩٤.
- (١٢٢) مؤلف مجهول، العيون والحداثق، ق ٤، ٢/٤٥١؛ مسكويه، تجارب، ٢/٩٦.
- (١٢٣) المصدر السابق، ٢/٩٦؛ طرخان، إبراهيم علي، النظم الاقطاعية في الشرق الأوسط في العصور الوسطى، دار الكاتب العربي (القاهرة: ١٩٦٨م)، ١١؛ الدليمي، محمد حسن سهيل، الإقطاع في الدولة العباسية (٤٤٧-٦٥٦هـ)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (الجامعة المستنصرية: ٢٠٠٣م)، ٣٥؛ وله أيضاً: الإقطاع العسكري البويهي (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م)، مجلة الدراسات التاريخية، الجامعة المستنصرية، العدد الأول (كلية التربية: ٢٠٠٧م)، ٢٨٢.
- (١٢٤) النوري، عبد العزيز، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت: ٢٠٠٧م)، ١٩٤.
- (١٢٥) مسكويه، المصدر السابق، ٢/٩٦-٩٧؛ صالح، نضال حميد سعيد، الإقطاع العسكري خلال حقبة التسلط البويهي، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، العدد الثالث

- والثلاثون (بغداد: ٢٠٠٢م)، ٨٩؛ **الدليمي**، الاقطاع في الدولة العباسية، ١. **والإقطاع العسكري** : نهج اقتصادي ابتدعه البويهيون الحاجة إلى إرضاء الجند وإيجاد مصدر مالي لسد رواتبهم باقطاعهم أراضي زراعية يستحصلون أراضي زراعية لها زراعتها وفلاحوها ، وهو أسلوب لم يشهده النهج الاقتصادي العربي الإسلامي من قبل ، وبسبب وجود الاقطاع في بلاد الديلم ، وحاجتهم للأموال دفعهم لابتداع هذا النظام. (**صالح** ، المرجع السابق ، ٩٨) .
- (١٢٦) **الدوري** ، **عبد العزيز** ، تأريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٤ (بيروت: ١٩٩٩م)، ٦٥ .
- (١٢٧) **عبد العزيز الدوري** ، نشأة الاقطاع في المجتمعات الإسلامية، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد العشرون (بغداد: ١٩٧٠م) ، ٥ ؛ **طرخان** ، المرجع السابق ، ٤٨ .
- (١٢٨) **خلف** ، **كاظم ستر** ، محاولات البويهيين في العراق في هدم الاقتصاد العربي الإسلامي (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات القومية والاشتراكية (الجامعة المستنصرية: ١٩٩٠م)، ٣١ .
- (١٢٩) **التواني** ، المرجع السابق ، ١ / ١٠١ .
- (١٣٠) **الدوري** ، تأريخ العراق الاقتصادي ، ٦٥ ؛ **صالح** ، المرجع السابق ، ٩٠ .
- (١٣١) **صالح** ، المرجع السابق، ٩٨ ؛ **الدليمي** ، الإقطاع العسكري البويهي، ٢٨٦ .
- (١٣٢) **حسن** ، المرجع السابق ، ٣٢٨ .
- (١٣٣) **مسكويه** ، المرجع السابق، ١٧٣/٢ .
- (١٣٤) **المصدر السابق**، ٤٢٢/٣ .
- (١٣٥) **بوزورث** ، المرجع السابق ، ٤٢ .
- (١٣٦) **مسكويه** ، المصدر السابق ، ١١٤/٢ .
- (١٣٧) **المصدر نفسه**، ١٠٠/٢ .
- (١٣٨) **المصدر نفسه**، ١٠٠ / ٢ .
- (١٣٩) **كتانة** ، المرجع السابق ، ١٤٣ .
- (١٤٠) **مسكويه** ، المصدر السابق، ١٦٢/٢-١٦٣ .
- (١٤١) **المصدر نفسه**، ١٧٣ / ٢ .
- (١٤٢) **مؤلف مجهول** : المصدر السابق ، ق ٢ ، ٤ / ٤٨٣ .
- (١٤٣) **مسكويه** ، المصدر السابق، ١٦٢ / ٢ - ١٦٣ .
- (١٤٤) **المصدر نفسه**، ١٧٣/٢ .
- (١٤٥) **مسكويه** ، المصدر السابق ، ١٧٤ / ٢ .
- (١٤٦) **ناجي** ، المرجع السابق ، ١٥٦ - ١٥٧ .
- (١٤٧) **بوزورث**، المرجع السابق، ٣٥ .

(١٤٨) رضا ، محمد سعيد ، الجيش إبان التسلط البويهى على العراق، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، العبدان الثاني عشر والثالث عشر (بغداد: ٢٠٠٢م)، ٣٨٣ .

(١٤٩) مسكويه ، المصدر السابق، ٩٦ /٢ .

(١٥٠) رضا ، المرجع السابق، ٣٨٣ .

(١٥١) مسكويه ، تجارب ، ٩٩ /٢ - ١٠٠ .

(١٥٢) المصدر نفسه، ٩٩٠ - ١٠٠ /٢ .

(١٥٣) حسن ، المرجع السابق، ٣٢٩ .

(١٥٤) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٦ .

(١٥٥) ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٤٨٠ /٨ .

(١٥٦) مؤلف مجهول ، المصدر السابق ، ق٢ ، ٤٨٣ /٤ .

(١٥٧) مسكويه ، المصدر السابق، ١٦٢ - ١٦٣ .

(١٥٨) المصدر نفسه، ١٦٣/٢ . وقنطرة أربق، القنطرة عربية ذكرت في الشعر القديم فقال طرفة:

قنطرة الرومي أقسم ربهما . تكتنفن حتى تشاد بقرمد . وقال اللغويون : هو أزج يبني بأجر أو حجارة على الماء يعبر عليها . واربق كلمة أعجمية وقد روي اربك . (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/٤٠٥).

(١٥٩) مسكويه ، المصدر السابق، ١٦٣ /٢ .

(١٦٠) المصدر نفسه، ١٦٤ /٢ .

(١٦١) ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٥١٦/٨ .

(١٦٢) مسكويه ، المصدر السابق، ١٧٣ /٢ .

(١٦٣) حسن ، المرجع السابق ، ٣٣٣-٣٣٤ .

(١٦٤) مسكويه ، المصدر السابق، ٢٣٤ /٢ .

(١٦٥) المصدر نفسه، ٢٣٥ /٢ ؛ ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٥٧٦ /٨ .

(١٦٦) ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٥٧٦ /٨ .

(١٦٧) مسكويه ، المصدر السابق ، ٢٣٥-٢٣٦ ؛ ابن الأثير ، المصدر السابق ، ٥٧٦ /٨ .

(١٦٨) أبو أبو شجاع، محمد بن الحسين الرونراواري (ت ٤٨٨ هـ/ ١٠٥٩ م)، ذيل تجارب الأمم، تحقيق: هـ. ف أمدروز، مطبعة التمدن الصناعية (مصر: ١٩١٩)، ١٤٧/٣ .

(١٦٩) مسكويه ، المصدر السابق ، ١٥٧ /٢ .

(١٧٠) سعد، فهمي عبد الرزاق ، العامة في بغداد في القرنين الثالث والرابع الهجريين، دار الأهلية للنشر والتوزيع (بيروت: ١٩٨٣م).

(١٧١) الأزدي ، المصدر السابق، ٢٧٩/٢ ؛ مسكويه ، المصدر السابق ٩١/٢ .

(١٧٢) مسكويه ، المصدر السابق، ٨٩/٢ .

(١٧٣) المصدر نفسه، ٩٨/٢ .

(١٧٤) محمد ، المرجع السابق ، ١٣٨-١٣٩ .

- (١٧٥) الهمداني ، المصدر السابق ، ٣٥٧ .
- (١٧٦) خلف ، المرجع السابق ، ٦٠ .
- (١٧٧) الراوي ، عبد اللطيف عبد الرحمن ، المجتمع العراقي في شعر القرن الرابع للهجرة ، مكتبة النهضة (بغداد: د/ت) ، ٢٠ .
- (١٧٨) الذهبي ، تأريخ الإسلام ، ٢٩ .
- (١٧٩) مؤلف مجهول ، المصدر السابق ، ق ٢ ، ٤٤٩/٤ .
- (١٨٠) الأنصاري ، أحلام محمد سعيد عبد الحسين ، التطور التجاري والنقدي في العراق في العصر العباسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإدارة والاقتصاد (جامعة بغداد: ١٩٨١م) ، ١٦٩ .
- (١٨١) العلي ، صالح أحمد ، عصر التسلط الاجنبي ، مقالة في كتاب العراق في التأريخ (بغداد: ١٩٨٣م) ، ٢٣٧/٣ .
- (١٨٢) مسكويه ، المصدر السابق ، ٨٩/٢ .
- (١٨٣) المصدر نفسه ، ٩٣/٢ .
- (١٨٤) ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ٦٠/٧ .
- (١٨٥) الهمداني ، المصدر السابق ، ٤٢٦ .
- (١٨٦) القرزاز ، عبد السلام محمد ، الخليفة القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ / ١٠٣٠-١٠٧٤م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب (جامعة الموصل: ١٩٨٨م) ، ٣٥ .
- (١٨٧) ابن تغري بردي ، المصدر السابق ، ٣٣٥/٣ .
- (١٨٨) العيار : (الرجل الذي يخلي نفسه وهواها ولا يرد عليها ولا يزجرها . وهو كثير الذهاب والمجيء في الأرض) . (ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ / ١٣١١م) ، لسان العرب المحيط (بيروت: د/ت) ، ٩٤٠/٢) .
- (١٨٩) الشاطر : مشتق من الفعل الثلاثي: شطر ، ويقال شطر عن أهله أي ابتعد عنهم وتركهم ، والشطارة تعني الانفصال والابتعاد ، والشاطر ممن عصا ولي الأمر ، وانشطر عن أهله وعاش في الخلاعة ومن صفاته المكر والدهاء والخبث والذكاء والحيلة . (ابن منظور ، المصدر السابق ، ٣١٥/٢) .
- (١٩٠) مسكويه ، المصدر السابق ، ٩١/٢ .
- (١٩١) التنوخي ، المصدر السابق ، ١٨٧-١٨٦/١ .
- (١٩٢) المصدر نفسه ، ١٨٧-١٨٦/١ .
- (١٩٣) هلال الصابي ، أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم (ت ٤٤٨هـ / ١٠٥٦م) الوزراء أو تحفة الأمراء في تأريخ الوزراء ، تحقيق: أحمد عبد الستار فراج ، دار احياء الكتب العربية (القاهرة: ١٩٥٨م) ، ٣٥٨-٣٥٩ .
- (١٩٤) التنوخي ، المصدر السابق ، ١٥/١ ؛ مسكويه ، المصدر السابق ، ٩٦-٩٩ .
- (١٩٥) أمين ، أحمد ، ظهر الإسلام ، مكتبة النهضة المصرية ، ط ٣ (القاهرة: ١٩٦٢م) ، ٧-٨ .

- (١٩٦) مسكويه ، المصدر السابق، ٩٦/٢-٩٩ .
- (١٩٧) الزبيدي ، محمد حسين ، الأسعار في العراق في العهد البويهي، مجلة المؤرخ العربي، العدد الحادي عشر (بغداد: ١٩٧٩م)، ٨٧ .
- (١٩٨) الصولي ، المصدر السابق ، ٧١ .
- (١٩٩) السمرمد ، قيس عبد الواحد ، الصنائع والمهن والحرف في المشرق الإسلامي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب (جامعة بغداد: ١٩٩٦م)، ٦٤-٦٥ .
- (٢٠٠) عبد العزيز الدوري ، نشوء الأصناف والحرف في الإسلام، مجلة الآداب، المجلد الأول، العدد الثالث (بغداد: ١٩٦١م)، ١٣٤ ؛ وأيضاً نشر هذا البحث في كتاب أوراق في التأريخ والحضارة لعبد العزيز الدوري ، ١٠/٢ .
- (٢٠١) ابن عنبه، جمال الدين أحمد بن علي الحسني (ت ٨٢٨هـ/١٤٢٤م)، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تصحيح: محمد حسن آل الطالباني، منشورات المطبعة الحيدرية، ط ٢ (النجف: ١٩٦١م)، ٨٤-٨٥ ؛ الحسيني ، عبد الرزاق ، موارد الاتحاف في نقباء الأشراف، مطبعة الآداب (النجف: ١٩٦٨م)، ٦٥-٦٦ . وقلعة اكوسان : لم اعثر على تعريف لها في المصادر .
- (٢٠٢) ابن عنبه ، المصدر السابق، ٨٤-٨٥ ؛ الحسيني ، المرجع السابق، ٦٧ .
- (٢٠٣) المصدر نفسه، ٨٦ .
- (٢٠٤) المصدر نفسه، ٢٠٥-٢٠٦ .